



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3087

التاريخ : السبت 2014/1/4

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: مستعدون لفتح ملف  
اقتحام السجون مع المخابرات  
المصرية وتسويته نهائياً

... ص 4

## أبرز العناوين



هيئة حقوقية: استشهاد خمسة فلسطينيين في سورية يرفع عدد الشهداء إلى 1878  
مصطفى البرغوثي: الأفكار الأمريكية المطروحة تظهر انحيازاً لـ"إسرائيل" ولا تبشر بالوصول لأي اتفاق  
الأمن الإسرائيلي يزعم إحباط عمليتين تفجيريتين لـ"الجهاد" في تل أبيب وبات يام  
الجيش الإسرائيلي سيعزز الحرب الإلكترونية ويقتل من اعتماده على القوى البشرية خلال 2014  
مركز فلسطيني: أكثر من 13 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى في 2013

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. السلطة تدعو لتسهيل دخول المواد التموينية إلى "اليرموك" .. واتفاق إنهاء أزمة المخيم يدخل حيز التنفيذ
3. زياد الظاظا: استمرار المفاوضات "ضرباً للإجماع الوطني الفلسطيني"
4. مصطفى البرغوثي: الأفكار الأمريكية المطروحة تظهر انحيازاً لـ"إسرائيل" ولا تبشر بالوصول لأي اتفاق
5. "الحياة": لجنة فلسطينية تحقق في ظروف مقتل السفير في براغ

### المقاومة:

6. الأمن الإسرائيلي يزعم إحباط عمليتين تفجيريّتين لـ"الجهاد" في تل أبيب ويات يام
7. وصفي قباها يطرح رؤية وطنية بديلة عن المفاوضات
8. الأحمد يدعو حماس إلى الإسراع في تنفيذ المصالحة وإنهاء الانقسام
9. "الشعبية": المقترح الإسرائيلي لتبادل الأراضي "جريمة حرب" تستدعي المواجهة
9. رام الله: "الديمقراطية" تنظم تظاهرة رافضة لخطة كيري للمفاوضات
10. فتح بغزة تنفي الاكتفاء بإيقاد الشعلة بديلاً عن الاحتفال المركزي للانطلاقة
10. غزة: "لجان المقاومة" تحذر من خطة كيري لتصفية القضية الفلسطينية
11. "الجبهة الشعبية" تدين التفجيرات التي يتعرض لها لبنان
11. "جبهة التحرير" تدين التفجيرات الإرهابية في لبنان
12. تقرير: هل تنجح "إسرائيل" بفرض معادلة "الأمن مقابل الغذاء" تجاه غزة

### الكيان الإسرائيلي:

16. ننتيا هو يتهم السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن العمليات "الإرهابية"
17. "إسرائيل" تنفي ما أعلنه سفيرها السابق عن تصفية منفذي هجمات الأرجنتين
18. الجيش الإسرائيلي سيعزز الحرب الإلكترونية ويقلل من اعتماده على القوى البشرية خلال 2014
19. "إسرائيل": تجربة ناجحة لمنظومة "حيتس-3"
20. داغان: لا مصلحة لـ"إسرائيل" في إسقاط حماس ويجب التوصل لحل سريع مع السلطة الفلسطينية
21. "إسرائيل": لدى "حزب الله" قدرة على ضربة افتتاحية ثقيلة
22. وسائل الإعلام الإسرائيلية: 2014.. عام التحديات الإستراتيجية لـ"إسرائيل"

### الأرض، الشعب:

23. هيئة حقوقية: استشهاد خمسة فلسطينيين في سورية يرفع عدد الشهداء إلى 1878
24. شهيد في غزة والاحتلال يشن عدة غارات على القطاع
25. الشيخ صبري يعبر عن رفضه لمقترحات كيري: المقصود منها تثبيت الاحتلال وإطالة عمره
26. مركز فلسطيني: أكثر من 13 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى في 2013
27. إصابات في مسيرات الضفة وأهالي "النبى صموئيل" يعتصمون بأراضيهم المهددة بالسلب
28. الأسير المحرر الشوامرة يفقد النطق ويصاب بالإغماء
29. الاحتلال يعتقل فتاة مقدسية حاولت طعن ضابط إسرائيلي

- 20 30. جمعية شركات البترول بغزة: هيئة البترول في حكومة رام الله الطوق الثاني لحصار القطاع  
21 31. رام الله: مبادرة من "بيت الحياة" تحت عنوان "خمسون ضحكة فلسطينية"

## ثقافة:

- 21 32. غياب الفلسطينيين عن الكويت... مداخلة متحفية في الجزائر

## مصر:

- 22 33. دراسة إسرائيلية: جهاديو سيناء أثبتوا قدرتهم على مواجهة الجيش المصري

## الأردن:

- 23 34. برلمانيون أردنيون: "اتفاقية الإطار" تقوض ما تبقى من الدولة الفلسطينية

## لبنان:

- 24 35. الإعدام والسجن لأربعة لبنانيين بتهمة التجسس لـ"إسرائيل"  
25 36. وول ستريت: حزب الله يهرب صواريخ من سورية كأجزاء لتفادي أية غارة إسرائيلية

## عربي، إسلامي:

- 25 37. تونس تمنع دخول ممثلين عن "الجهاد" وحزب الله للمشاركة بمؤتمر مناهض للصهيونية

## دولي:

- 25 38. جون ماكين: ننتيا هو قلق من خطة كيري  
26 39. مسؤول أميركي: موقفنا يستند إلى حل الدولتين القائم على أساس حدود 67 مع تبادل أراضي  
26 40. كيري يجتمع مع وزير الخارجية الإسرائيلي ليبرمان  
26 41. شقيق أوباما: أشعر بفخر لكوني من "الشعب اليهودي"

## تقارير:

- 27 42. مشروع ضم غور الأردن فخ إسرائيلي في وجه عملية السلام

## حوارات ومقالات:

- 29 43. حماس و"إسرائيل" تؤخران قرار المواجهة الكبرى... عدنان أبو عامر  
32 44. الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.. حسابات سياسية مجهضة... هشام منور  
33 45. اتفاق الاطار .. تصريح أميركي... نداد ايال

## كاريكاتير:

35

\*\*\*

## 1. أبو مرزوق: مستعدون لفتح ملف اقتحام السجون مع المخابرات المصرية وتسويته نهائياً

القاهرة - وكالات: قال موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن الحركة مستعدة لفتح ملف اقتحام السجون إبان ثورة 25 يناير مع المخابرات العامة المصرية وتسويته بشكل نهائي. إلا أن أبو مرزوق اعتبر خلال مداخلة مع برنامج «بث مباشر» على فضائية «سي بي سي»، صباح الجمعة، أن هروب أيمن نوفل، القيادي بحركة حماس الذي كان محبوساً بسجن وادي النطرون، «شرعي»، وأكد أنه «لم يثبت ارتكابنا أي حادث داخل مصر».

وأشار أبو مرزوق إلى أنه أرسل كشفاً إلى جهاز المخابرات العامة بحالة كل شخص ورد اتهامه في قضايا داخل مصر، معرباً عن استعداد الحركة للحوار والتعامل بإيجابية مع كل الطلبات التي تطلبها جهات التحقيق في مصر.

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن العلاقة بين الحركة والسلطات المصرية تأثرت بلا شك بعد عزل الرئيس محمد مرسي، مؤكداً في الوقت ذاته أن حماس تتأى بنفسها «عن التدخل في شؤون أي دولة عربية».

وأكد أن حماس حركة مقاومة وتسعى لتحرير وطنها وليس لها علاقة بأي شيء خارج إطار الحدود، مُشيراً إلى أن الخصومة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح من بين الدوافع التي تجعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن يتحدث عن حماس بأنها تتدخل في شؤون دول الجوار.

واعتبر أن علاقة حركة حماس بجماعة الإخوان المسلمين لا يجب أن تثير حفيظة المصريين، لكونها أنشئت على يد «الإخوان» وتأثرت بمصر ثقافياً ودينياً مثل كل العالم الإسلامي الذي تأثر بمصر مثلما تأثر بفكرة القومية العربية للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، موضحاً أن حركات «الإخوان» موجودة في 70 دولة، لكنها مستقلة في برامجها ومناهجها «فهمنا الأساسي تحرير بلدنا ومقاومة المحتل.. ولسنا مع هذا أو ذلك لا رفضاً ولا قبولاً.. وحوادث الانفجارات والقتل في مصر أديناها جميعاً.. وكلام الصحافة مرسل ولا سند له».

وكالة سما الإخبارية، 2014/1/3

## 2. السلطة تدعو لتسهيل دخول المواد التموينية إلى "اليرموك" .. واتفاق إنهاء أزمة المخيم يدخل حيز التنفيذ

رام الله - دمشق: دعا محمود عباس، جميع الأطراف إلى تسهيل دخول المواد التموينية إلى مخيم اليرموك في سوريا، لإنقاذ حياة سكان المخيم، كذلك الأطراف التي تعيق وصول هذه المساعدات بالعمل الفوري على إدخالها.

وأوضحت الرئاسة في بيان أصدرته اليوم الجمعة، أن منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس تبذل كل الجهود المطلوبة من أجل حل مشكلة الحصار على مخيم اليرموك (مخيم الصامدين).

ولفت البيان إلى أن القيادة أرسلت عدة وفود إلى دمشق لهذا الغرض، ومنها وفد برئاسة عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة أحمد مجدلاوي مؤخرًا، لمتابعة قضية فك الحصار وإدخال المساعدات عبر المنظمات الدولية إلى المخيم.

ودعت منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية، جميع الجهات المعنية في سوريا إلى وضع حد لهذه الحالة المأساوية غير المسبوقة التي أدت إلى سقوط ضحايا من المخيم بمن فيهم عدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا جوعاً.

وأكد بيان الرئاسة أن القيادة الفلسطينية ستبذل المزيد من الجهود بما فيها كشف المعلومات حول الأسباب التي تعترض فك الحصار عن المخيم، داعية أبناء شعبنا في المخيم الذين صمموا على رفض تهجيرهم مرة أخرى، إلى الصمود والصبر، مع إدراكها لصعوبة الأوضاع والحاجة إلى جهد موحد للتغلب عليها. وقال أحمد مجدلاوي، إن الاتفاق الذي وقع منذ يومين لإنهاء أزمة مخيم اليرموك، دخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم، وعليه فإن المسلحين سيخرجون إلى أطراف المخيم، لتبدأ بعد ذلك عمليات إغاثة اللاجئين داخله. وأوضح مجدلاوي في اتصال هاتفي مع 'وفا'، أن الاتفاق يقضي بانسحاب كافة العناصر المسلحة من داخل المخيم وإعادة الانتشار على أطرافه، بما يمهّد لدخول الفرق الفنية وفحص الوضع الأمني داخل المخيم وخلوه من المتفجرات، وبالتالي دخول فرق فنية لإعادة الخدمات للمخيم تمهيداً لعودة المواطنين إليه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2014/1/3

### 3. زياد الظاظا: استمرار المفاوضات 'ضرباً للإجماع الوطني الفلسطيني'

غزة- نبيل سنونو: اعتبر نائب رئيس الوزراء زياد الظاظا في تصريحات خاصة بـ'فلسطين': "إن استمرار المفاوضات بين السلطة في رام الله والاحتلال ضرب للإجماع الوطني، ومحاولة للالتفاف على القضية الفلسطينية، لتصبح غائبة وغير موجودة، وإعطاء كل شيء للاحتلال، وهو ما تريده قوى الظلم والاستكبار الدولية".

وأضاف: "إننا نقول ويقوة إن على عباس الانسحاب من المفاوضات، وأن يعود إلى شعبه، وإلى الإجماع الفلسطيني، للوصول إلى الأهداف المنشودة للشعب الفلسطيني العظيم، على مستوى المقدسات والتحرير والإنسان، والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف".

وفيما يخص إعلان هنية، عزمه اتخاذ "قرارات مهمة على صعيد العلاقة الوطنية في القريب العاجل"، قال الظاظا: "إن هذا الموضوع منوط بنتائج اللقاءات مع الفصائل الفلسطينية، وتحليلها والوصول إلى توافقات مع الأخوة في الفصائل، وبناء عليها يتم اتخاذ خطوات إلى الأمام".

فقد أكد نائب رئيس الوزراء أن "موقف الحكومة الفلسطينية وفصائل العمل الوطني وخاصة حماس، هو أن جميعهم لا يتدخل في الشأن الداخلي لأي دولة عربية أو إسلامية أو في العالم كله".

وشدد على "أن على الجميع أن يعي ذلك (أن الفلسطينيين لا يتدخلون في شؤون الدول الأخرى)، ولا داعي لأن يكون هناك كلام خارج سياق الحقيقة والعلاقات الثنائية التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والمصري وسائر الشعوب العربية".

فلسطين أون لاين، 2014/1/4

### 4. مصطفى البرغوثي: الأفكار الأمريكية المطروحة تظهر انحيازاً لـ'إسرائيل' ولا تبشر بالوصول لأي اتفاق

رام الله - وليد عوض: أكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور مصطفى البرغوثي لـ'القدس العربي' الجمعة عقب لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن الأفكار الأمريكية التي تنقل للجانب الفلسطيني من قبل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لا تبشر بإمكانية الوصول لاتفاق سلام مع إسرائيل خاصة وأن

تلك المقترحات الأمريكية لجسر الفجوة ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين بشأن القضايا المطروحة تظهر انحيازاً أمريكياً واضحاً لإسرائيل.

ويزو كيري المنطقة للقيام بجولات مكوكية بين عباس ونتنياهو بهدف بلورة اتفاق إطار يحدد المبادئ العامة لتسوية قضايا الوضع النهائي بما فيها ملف الأمن وحدود الدولة الفلسطينية وقضية القدس الشرقية وملف اللاجئين الفلسطينيين. وعلى وقع زيارة كيري للمنطقة وعقده اجتماعات مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، أضاف البرغوثي قائلاً "حسب المواقف الإسرائيلية المعلنة وغير المعلنة فإنها لا تبشر بإمكانية الوصول لأي اتفاق سلام، لأنه واضح أن المطالب الإسرائيلية والمواقف المعلنة تجاه قضية الأغوار وتجاه قضية القدس واللاجئين وتجاه صياغة الدولة الفلسطينية، كلها لا تعطي مجالاً أبداً لإمكانية الوصول لحل وسط".

وتابع البرغوثي "ولأسف هناك الكثير من المقترحات التي تأتي من الجانب الأمريكي تظهر انحيازاً أمريكياً لإسرائيل"، الأمر الذي لا يساهم في الوصول لاتفاق سلام يلبي الحدود الدنيا من مطالب الشعب الفلسطيني وحقه بالحصول على دولة مستقلة على حدود الأراضي المحتلة عام 1967.

وفيما رفض الكشف عن تفاصيل الأفكار الأمريكية التي نقلت للجانب الفلسطيني أشار البرغوثي إلى وجود ضغوط كبيرة على الجانب الفلسطيني للقبول بالمقترحات الأمريكية بشأن القضايا المطروحة، مطالباً بتعزيز الجبهة الفلسطينية الداخلية لمواجهة تلك الضغوط، وقال "علينا أن نعد أنفسنا لتحديات ضخمة من الضغوط السياسية وضرورة التعاون والوحدة في مواجهتها، وضرورة أن نسعى بكل جهدنا لإيجاد حل لإنهاء الإنقسام الداخلي القائم وتعميق الوحدة الوطنية، وذلك إضافة لحاجتنا لتطبيق وتعزيز البدائل الأخرى بما فيها تجدد التحرك الفلسطيني نحو الأمم المتحدة".

وكان عباس استقبل في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله الدكتور البرغوثي، وجرى البحث خلال اللقاء في المخاطر والتحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني خاصة مخاطر السياسة التوسعية الإستيطانية الإسرائيلية والطروحات المعادية للسلام التي يطرحها نتنياهو وحكومته وسبل التصدي الموحد لها.

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

## 5. "الحياة": لجنة فلسطينية تحقق في ظروف مقتل السفير في براغ

رام الله: قال مسؤول في وزارة الخارجية الفلسطينية إن لجنة فلسطينية مختصة وصلت إلى العاصمة التشيكية أمس، وشرعت في التحقيق في ظروف مقتل السفير الفلسطيني جمال الجمل بانفجار غامض في خزانة في منزله.

ونفت عائلة السفير رواية سابقة للسلطة الفلسطينية التي أفادت بمقتل السفير بانفجار خزانة قديمة لم تستخدم منذ أكثر من عشرين عاماً، مؤكدة أن الخزانة كانت تستخدم بصورة دائمة، وأنها نقلت في اليوم السابق إلى منزل السفير، وأنها انفجرت بعد فتحها، مرجحة أن يكون أحد ما زرع قنبلة في أسفلها بغرض اغتيال السفير.

الحياة، لندن، 2014/1/4

## 6. الأمن الإسرائيلي يزعم إحباط عمليتين تفجيريتين لـ"الجهاد" في تل أبيب وبات يام

ذكرت القدس العربي، لندن، 2014/1/4، عن زهير أندراوس من الناصرة، أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) قال في بيان عممه على وسائل الإعلام صباح الجمعة، أنه وبالتعاون مع الشرطة

والجيش الإسرائيلي تمكن من إلقاء القبض على أربعة شبان من سكان مدينة بيت لحم الفلسطينية، وذلك بشبهة الضلوع في محاولة تنفيذ عملية تفجيرية في حافلة ركاب تابعة لشركة دان في مدينة بات يام، المتاخمة لتل أبيب بمركز البلاد.

وبحسب المعلومات الواردة في البيان، والتي نشرتها جميع وسائل الإعلام العبرية في إسرائيل، فإنّ الشبان الأربعة هم أعضاء ونشطاء في حركة الجهاد الإسلامي، في حين تمّ اعتقال عشرة أشخاص آخرين بشبهة علاقتهم بخليّات إرهابية، كما جاء في البيان.

وأشار جهاز الأمن العام في بيانه إلى أنّ المشتبهين المركزيين هم شحادة تعمري (24 عامًا) وحمودة تعمري (21 عامًا) وسامي هريمة (20 عامًا) ويوسف سلامة (22 عامًا).

ويشار إلى أنّ المعتقلين اعترفوا خلال التحقيق معهم أنهم وفي الأشهر الأخيرة قرروا تنفيذ عملية تفجيرية ضخمة في إسرائيل، حيث أخذ الأخوان حمودة وشحادة تعمري ومعهما يوسف سلامة على عاتقهم مهمة تجهيز وتحضير العبوة الناسفة، حيث استخدموا ما يقارب 2 كيلوغرام من المواد المتفجرة، ومسامير والبراغي وجهاز تشغيل عن طريق الهاتف، من اجل التفجير عن بعد، حيث وضعت العبوة الناسفة داخل طنجرة ضغط، بشكل يشبه إلى حد ما التفجير الذي وقع في بوسطن الأمريكية قبل ستة أشهر وتسبب بمقتل 3 أشخاص.

واعترف المتهم سامي الهريمة بضلوعه في محاولة تنفيذ العملية لدى اعتقاله بعد أيام، وأبلغ انه كان بصدد تنفيذ عملية تفجيرية ضخمة أخرى في تل أبيب بعد أيام.

وأضافت الغد، عمان، 2014/1/4، عن برهوم جرابسي من الناصرة، أن جهاز "الشاباك" اتهم أول من أمس، خلية لحركة "الجهاد الإسلامي" تضم 15 شخصاً، بإنها تقف من وراء العملية التفجيرية التي وقعت في حافلة ركاب في مدينة "بات يام" المجاورة لتل أبيب، قبل اسبوعي، ولم تتسبب بأي خسائر في الأرواح. وقال الشاباك، إن العملية انطلقت بداية من إحدى قرى جنوب مدينة الخليل، إذ تم وضع المتفجرات في "وعاء ضغط"، ونجح المنفذ الأول في "التسلل" الى مناطق 1948 من الجنوب، وأن مواطنا من فلسطيني 48 أقله بسيارته، مع مجموعة من العمال الفلسطينيين، الذين يدخلون الى مناطق 48 من دون تصاريح عمل.

وأضاف جهاز الشاباك، أن المنفذ الرئيسي وصل الى مدينة يافا، ومن هناك انتقل الى مدينة "بات يام"، وصعد الى إحدى حافلات الركاب، يوم 22 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وغادر الحافلة بعد دقائق، بعد أن ترك الحقيبة وفيها وعاء الضغط، مرتبطاً بجهاز هاتف خليوي، واتصل عن بعد ليفجر الوعاء.

ولكن قبل الانفجار، كان أحد الركاب قد لاحظ الجسم المشبوه، وشخصه كعبوة ناسفة، وهتف للسائق الذي أنزل جميع المسافرين فوراً، وبعد بضع دقائق انفجرت العبوة، وقد أصيب في الانفجار خبير متفجرات إسرائيلية بجراح طفيفة. وقال تقرير المخابرات إنه فور وقوع العملية جرت تحقيقات واسعة قادت الى شبكة "الجهاد الاسلامي" التي يصل عدد عناصرها 15 شخصاً، ومركزها في مدينة بيت لحم، وقالت المخابرات إنها وجدت في أحد بيوت المعتقلين مواد متفجرة بزنة 25 كيلوغراماً.

## 7. وصفي قباها يطرح رؤية وطنية بديلة عن المفاوضات

جنين: أعلن القيادي في حركة حماس، الوزير السابق وصفي قبه، عن طرح رؤية وطنية شاملة لتكون بديلاً عن عملية التسوية أو المفاوضات مع الاحتلال الصهيوني، مؤكداً على ضرورة الانسحاب الفوري من جلسات العملية التفاوضية.

وأوضح قبه في بيان صحفي اليوم الجمعة (1/3)، أن رؤيته تنطلق من مبدأ الوقف الفوري والشامل لكل أشكال الاتصال والتواصل السري والعلمي بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية، لا سيما التنسيق الأمني والمفاوضات الجارية "التي باتت تشكل غطاءً يستغله الاحتلال لمصلحته على كافة الصعد"، حسب تقديره. وقال إن رؤيته "تتبع من موقفه الواضح والصريح، ومن خلال رؤية وطنية خالصة ليس لها علاقة بالانتماءات الفصائلية ولا بالمناكفات السياسية ومن خلال دراسة الخيارات والأولويات الوطنية".

وطالب قبه بـ "ترميم البيت الداخلي الفلسطيني ولملمة شعث الأسرة الفلسطينية الكبيرة عن طريق الدخول في حوارات شاملة بين كل مكونات الشعب وتحديداً بين حركتي حماس وفتح وإنجاز المصالحة والوحدة الوطنية"، مشدداً على ضرورة تشكيل مرجعية فلسطينية موحدة تضم كافة مكونات وفعاليات الشعب، ومن ثم التوافق على آليات اتخاذ وحسم القرار فيها.

كما أكد على ضرورة رفض كافة الضغوطات الخارجية واستجماع عناصر القوة والإمكانات لدى الفلسطينيين وتوظيفها، إلى جانب الاتفاق على خطة للتحرك السياسي والدبلوماسي استناداً للتفاهات والوثائق والاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين والاتفاق على كل أشكال وألوان المقاومة وتوقيتاتها وتشكيل مرجعية وطنية لحمايتها واحتضانها.

ودعا إلى إجراء الانتخابات التمثيلية الفلسطينية الشاملة، وإعادة صياغة مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وفق نتائج الانتخابات، بالإضافة إلى إصدار تشريعات خاصة تُجرم التنسيق الأمني والاعتداءات على الحريات وتكفل عدم المسّ بنتائج أي انتخابات مستقبلية، مشدداً على ضرورة حشد الدعم العربي والإسلامي والدولي لدعم صمود الشعب الفلسطيني والضغط على الاحتلال لعدم خلق وقائع جديدة على الأرض.

وأضاف القيادي في "حماس"، "وفقاً لهذه الرؤية نكون قد نجحنا فعلاً بإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية، واستجمعنا ووظفنا كافة عناصر القوة والتي أهمها ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني واستقلالية القرار واستعادة عمق القضية الفلسطينية العربي والإسلامي وتفعيل بعدها الإنساني وفضح ممارسات الاحتلال"، وفقاً للبيان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/1/3

## 8. الأحمـد يدعو حماس إلى الإسراع في تنفيذ المصالحة وإنهاء الانقسام

الخليل (فلسطين): دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمـد، حركة حماس إلى الإسراع في تنفيذ المصالحة وإنهاء الانقسام، "لتوحيد جهود كافة أبناء الشعب الفلسطيني في مواجهة مخططات الاحتلال". واعتبر الأحمـد في كلمة له مساء الخميس (1/2) خلال احتفال نظمته فتح في الخليل بالذكرى الـ 49 لانطلاقة "فتح"، أن الإفراج عن الدفعة الثالثة من الأسرى القدامى انجازاً وطنياً، مؤكداً أن الرئيس شدد في عدة مناسبات أنه لا اتفاق نهائي دون الإفراج عن كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

قدس برس، 2014/1/3



## 9. "الشعبية": المقترح الإسرائيلي لتبادل الأراضي "جريمة حرب" تستدعي المواجهة

دمشق: اعتبر قيادي في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أن المقترح الإسرائيلي لتبادل الأراضي والسكان بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية هو بمثابة "مخطط يهودي يمثل جريمة حرب ينبغي التصدي لها بكل الوسائل والأشكال".

وأكد عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية" ومسؤولها في الخارج، ماهر الطاهر، في تصريح صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الجمعة (1/3)، أن نقطة البدء في مواجهة الاحتلال واقتراحه المذكور هو الوقف الفوري لعملية المفاوضات "التي تضمن تمرير مخططات التهويد والاستيطان والترانسفير ومحاولة فرض سياسية الأمر الواقع لتصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية".

وبين الطاهر أن مخطط تبادل الأراضي والسكان يهدف لترحيل وتهجير نحو 300 ألف فلسطيني من منطقة المثلث شمال أراضي الـ 48، بالإضافة إلى تكريس وتثبيت وجود المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

وفي سياق متصل، رأى الطاهر على أن إعلان حكومة الاحتلال ضم منطقة غور الأردن إلى سيطرتها "يؤكد للجميع أن استمرار المفاوضات لم يعد أكثر من مهزلة تتناقض تماماً مع المصالح الأساسية للشعب الفلسطيني"، حسب رأيه.

قدس برس، 2014/1/3

## 10. رام الله: "الديمقراطية" تنظم تظاهرة رافضة لخطة كيري للمفاوضات

(وكالات): قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها، إنها دعت الى هذه التظاهرة حتى لا يتم تجاهل القضايا الجوهرية وفي مقدمتها قضايا القدس واللاجئين والاستيطان والحدود.

واحتشد المئات في ميدان الشهيد ياسر عرفات وسط مدينة رام الله، رافعين الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة، وهتفوا بشعارات تدعو القيادة الفلسطينية لمجابهة الضغوط الأميركية، ورفض مقترحات الوزير كيري، والتمسك بالثوابت الفلسطينية وفي مقدمتها القدس وحق العودة للاجئين، وهما قضيتان جوهريتان تتجاهلهما مقترحات كيري وتؤجلهما إلى أمد غير محدود.

واخترقت المظاهرة الشوارع الرئيسية لمدينتي رام الله والبييرة، وسط هتافات مدوية تدعو لاستعادة الوحدة الوطنية والانسحاب من المفاوضات، وبرز بين الهتافات شعار رده المشاركون بصوت موحد "الشعب يريد إسقاط الإطار" في إشارة إلى ما تردد عن عزم وزير الخارجية الأميركي عرض صيغة اتفاق إطار لاستئناف المفاوضات دون تقديم أية حلول ملموسة للقضايا الجوهرية باستثناء المطالب الأمنية الإسرائيلية .

ودعا رمزي رباح عضو المكتب السياسي للجبهة، القيادة الفلسطينية إلى إبلاغ كيري بموقف الإجماع الوطني الرفض لاتفاق الإطار، وكل مشاريع الحلول الجزئية والانتقالية، وإلى مواجهة الضغوط الأميركية بصف وطني موحد يقوم على التمسك بقرارات الإجماع الوطني، وقرارات الشرعية الدولية كمرجعية وحيدة للعملية السياسية، ورفض استبدالها باتفاق إطار أو اتفاق مبادئ كما يفعل كيري للاتفاف على المرجعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وطالب رباح القيادة الفلسطينية بالتمسك بوقف الاستيطان والجدار، وتأكيد رفض السيطرة الأمنية الإسرائيلية على الأغوار، ونقل موقف "الإجماع الوطني" إلى كيري بأن لا مفاوضات إلا بالوقف التام للاستيطان وقرارات الشرعية الدولية كمرجعية لها.

واعتبر أن خطة كيري لاتفاق الإطار والترتيبات الأمنية التي يحاول فرضها على الفلسطينيين إنما هي خطة أمريكية-إسرائيلية مشتركة لإطلاق يد إسرائيل في السيطرة الأمنية والتوسع الاستيطاني وفرض الوقائع التي تحول دون إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة. كما طالب القيادة الفلسطينية بالانسحاب من المفاوضات والتوجه إلى الأمم المتحدة، ومواصلة الجهود لانضمام فلسطين إلى مؤسسات الأمم المتحدة، ومطالبة المجتمع الدولي برعاية العملية السياسية أسوة بالرعاية الدولية لملف إيران والأزمة السورية. وأكد أن السياسة الأميركية فقدت مصداقيتها وانهارت في مصر وإيران وسوريا والعراق وتحاول واشنطن أن تحقق إنجازاً ما في ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي لتوهم العالم أنها ما زالت تفعل شيئاً في الشرق الأوسط على حساب الحقوق الفلسطينية.

الغد، عمان، 2014/1/4

### 11. فتح بغزة تنفي الاكتفاء بإيقاد الشعلة بديلاً عن الاحتفال المركزي للانطلاقة

غزة - حسن دوحان: نفى الناطق باسم الهيئة القيادية العليا وحركة فتح بقطاع غزة الدكتور حسن أحمد أن تكون حركة فتح اكتفت بإيقاد الشعلة بديلاً عن الاحتفال المركزي للانطلاقة، مؤكداً أن هذا عار عن الصحة فقد تم الطلب من حركة حماس إقامة الاحتفال المركزي في ساحة الكتيبة أو السرايا، ولم تعط حركة حماس وحتى الآن موافقة، وما تنتظره هو موافقة حركة حماس على أحد المكانين، وإذا رفضت حركة حماس ستدرس قيادة الحركة الخيارات الممكنة. وأضاف أحمد أن الهيئة القيادية وكافة قيادات وكوادر وأبناء حركة فتح والجماهير تواقون ومصممون على إقامة احتفال الانطلاقة في الذكرى التاسعة والأربعين للحركة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2014/1/4

### 12. غزة: "لجان المقاومة" تحذر من خطة كيري لتصفية القضية الفلسطينية

غزة: حذرت لجان المقاومة في فلسطين من خطورة خطة الإرهابي جون كيري التي يطلق عليها "اتفاق الإطار" والتي تهدف بكل تأكيد لتكريس السيطرة الصهيونية على الأرض الفلسطينية في الأغوار الفلسطينية والضفة الغربية والقدس المحتلة وإلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية. وأكدت لجان المقاومة، في بيان لها مساء اليوم الجمعة (3-1) تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، أن اتفاق الإطار الذي يسعى له الإرهابي كيري سيشرعن المستوطنات الصهيونية وسيعزز الاعتراف بيهودية الكيان الصهيوني وحدود آمنة لهذا الكيان الغاصب تسمح له بالسيطرة والاستيطان في الأغوار. ودعت لجان المقاومة في فلسطين إلى وقف هذه المفاوضات العقيمة والتي أكدت التجربة وكذلك التاريخ أن لا مصلحة لشعبنا فيها وأنه لن ينتج عنها سوى اتفاقيات هزيلة تزيد من شرعية العدو رغم استمراره في سلب الأرض وتهويد المقدسات ومواصلة البطش والعدوان ضد شعبنا في كافة أماكن تواجده على الأرض الفلسطينية.

وطالبت لجان المقاومة في فلسطين إلى العودة إلى خيار الشعب الفلسطيني خيار الجهاد والمقاومة كسبيل وحيد ومجدي في المواجهة مع الصهاينة، واسترداد الحقوق وتحرير الأرض بالقوة؛ اللغة الوحيدة التي يفهمها الإرهابيين الصهاينة.

وناشدت لجان المقاومة في فلسطين القوى والفصائل الفلسطينية إلى مغادرة مربع الشردمة والانقسام والالتفاف حول برنامج وطني موحد يحافظ على المبادئ والحقوق الثابتة لشعبنا ويتصدى لكافة المؤامرات والمخططات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/1/4

### 13. "الجبهة الشعبية" تدين التفجيرات التي يتعرض لها لبنان

بيروت: أدان مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال بشدة "التفجيرات المتنقلة التي يتعرض لها لبنان في مختلف مناطقه، وخصوصا التفجير الذي أودى بحياة الوزير السابق محمد شطح والتفجير الذي تعرضت له الضاحية الجنوبية لبيروت مساء أمس الخميس (1/2) في شارع العريض بحارة حريك".

وأكد عبد العال في بيان له اليوم الجمعة (1/3) "أن الجبهة الشعبية ترى أن هذه التفجيرات هدفها تعبئة الفراغ السياسي بوسائل دموية من شأنها تمرير مشروع التمزيق والفتنة للنيل من لبنان ووحدته وسلمه الأهلي".

قدس برس، 2014/1/3

### 14. "جبهة التحرير" تدين التفجيرات الإرهابية في لبنان

زار وفد من "جبهة التحرير الفلسطينية" برئاسة عضو المكتب السياسي عباس الجمعة، مفتي صور ومنطقتها الشيخ مدار الحبال في مركز دار الفتوى في صور. ودان الجمعة "كل عمليات التفجير التي حصلت في لبنان خاصة التفجير الأخير في حارة حريك"، مؤكداً "الحرص على وحدة لبنان وأمنه واستقراره والتزام الشعب الفلسطيني بالقوانين والانظمة اللبنانية". ودعا إلى "تضافر الجهود وتنسيق المواقف على الساحتين اللبنانية والفلسطينية باعتبارها ضرورة وطنية لمواجهة المخططات الصهيونية الأميركية التي تستهدف المنطقة". مؤكداً أن بوصلة الشعب الفلسطيني ستبقى باتجاه فلسطين حتى العودة.

المستقبل، بيروت، 2014/1/4

### 15. تقرير: هل تنجح "إسرائيل" بفرض معادلة "الأمن مقابل الغذاء" تجاه غزة

غزة- محمد جاسر: تتعدد سياسات الاحتلال الإسرائيلي التضييقية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني بشتى الأنواع والوسائل العسكرية والاقتصادية والأمنية وغيرها، غير أن القاسم المشترك بين تلك السياسات هو تركيع وإذلال أبناء الوطن المحتل.

ويرى محللان سياسيان أن تلك السياسات الجبرية قديمة جديدة، وقد أظهر الشعب الفلسطيني مدى ثباته وتماسكه في التعامل معها وتحطيمها على صخرة صموده، إضافة إلى تطور مقاومته التي تلعب دوراً أساسياً في معادلة الصراع مع الاحتلال.

ونقلت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً عن مصادر أمنية وسياسية قولها إن الجيش سيطبق سياسة جديدة تجاه قطاع غزة تتعلق بزيادة الضغط الاقتصادي على القطاع، بشكل لا يؤدي إلى انفجار الأوضاع

الأمنية وذلك في محاولة لتطبيق أقصى درجة من الأمن على الحدود بين القطاع والأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويعتقد المحلل السياسي مصطفى الصواف، أن تلك التهديدات الإسرائيلية ضد قطاع غزة لن تنجح في فرض معادلة جديدة "الأمن مقابل الغذاء"، نظرًا لدور المقاومة الفلسطينية وتطور وسائلها القتالية ومنظومتها الصاروخية.

وأبدى الصواف في حديثه لـ"فلسطين" استغرابه من تلك التهديدات الجديدة، ولا سيما أنها مستمرة منذ زمن طويل ومتبعة ضد أبناء الشعب الفلسطيني حيث يمارس الاحتلال أعماله وسياساته الإجرامية يوميًا من خلال قصف البيوت وقتل المدنيين والاعتقال والحصار، مؤكدًا أن تلك التهديدات لن تخيف الفلسطينيين عامة والغزيين خاصة.

وأوضح أن الاحتلال ينفذ سياسة بشعة ممثلة بإغلاق المعابر وقصف المناطق السكنية بغزة في آن واحد، ثم يبدأ بإعادة فتح أحد المعابر التجارية بشكل تدريجي؛ لإشعار المواطن الفلسطيني بتلك المعادلة المذكورة. وقال: "إغلاق مصر للأنفاق الحدودية مع القطاع وتحريضها الإعلامي ضد حركة حماس والمقاومة الفلسطينية أمر يضاعف الحصار ويخدم مصالح الاحتلال"، مشيرًا إلى أن الحاكم الحالي لمصر يبعث رسائل تطمينية لـ(إسرائيل) والإدارة الأمريكية بحسن النوايا تجاه دولة الاحتلال.

فيما أكد المختص في الشأن الإسرائيلي مأمون أبو عامر، أن سياسة الاحتلال تجاه قطاع غزة بمثابة "إبادة جماعية وجريمة حرب" وفق القانون الدولي الإنساني، محذرًا في الوقت نفسه، من سياسة "الأمن مقابل الغذاء".

واعتبر أبو عامر في حديثه لـ"فلسطين"، تصاعد السياسات الإسرائيلية الجائرة ضد قطاع غزة، بهدف إسقاط مشروع المقاومة الفلسطينية ولا سيما في ظل الظروف والمتغيرات الإقليمية المهيأة لذلك، مشيرًا إلى أن هناك أطرافًا دولية وإقليمية متآمرة على القضية الفلسطينية.

وأوضح أن الاحتلال يسعى إلى فرض معادلتين، إحداهما "الاقتران الشرطي وفق مصطلحات علماء النفس، وهو "الشعور بقيمة الغذاء مقابل دفع الأمن للإسرائيليين"، أما ثانيها: إيجاد مبرر عسكري ضد المقاومة في قطاع غزة.

وأبدى المحلل السياسي ثقته العالية في المقاومة الفلسطينية وقدرتها على كسر المعادلتين، وفرض معادلة جديدة تجهز معادلات الاحتلال المختلفة.

فلسطين أون لاين، 2014/1/4

## 16. نتياهو يتهم السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن العمليات "الإرهابية"

الناصرة. زهير أندراوس: نشرت وسائل الإعلام العبرية بيانًا صحافيًا صادرًا عن أوفير غيندللمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو للإعلام العربي، جاء فيه: يشيد رئيس الوزراء نتياهو بقوات الشاباك وجيش الدفاع والشرطة على عملها السريع للقبض على الخلية الإرهابية التابعة لتنظيم الجهاد الإسلامي التي وضعت عبوة ناسفة على متن حافلة في مدينة بات يام. وتُضح بأن أحد أعضاء هذه الخلية هو شرطي فلسطيني.

وأضاف البيان: وقال رئيس الوزراء نتنياهو في هذا الصدد: هذا هو دليل آخر على تورط مباشر لرجال السلطة الفلسطينية في العمليات الإرهابية. لقد آن الأوان ليكف رئيس السلطة، محمود عباس، عن الاحتفال مع قتلى تم الإفراج عنهم وليقود شعبه إلى الطريق نحو السلام، على حدّ تعبير البيان.  
القدس العربي، لندن، 2014/1/4

### 17. "إسرائيل" تنفي ما أعلنه سفيرها السابق عن تصفية منفذي هجمات الأرجنتين

القدس المحتلة-(أ ف ب): نفت إسرائيل الجمعة ما أعلنه سفيرها السابق في الأرجنتين عن قيام الدولة العبرية بتصفية غالبية المسؤولين عن الهجمات التي استهدفت التعاونية اليهودية والسفارة الإسرائيلية في بوينوس آيرس في التسعينيات. ونقل موقع صحيفة "واي نت" الإلكتروني عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إيغال بالمور وصفه ما ادلى به السفير الإسرائيلي السابق في بوينوس آيرس اسحق أفيران بأنه "كلام فارغ".

الدستور، عمان، 2014/1/4

### 18. الجيش الإسرائيلي سيعزز الحرب الإلكترونية ويقتل من اعتماده على القوى البشرية خلال 2014

رام الله . وليد عوض: أظهرت تصريحات المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي الجمعة أن جيشه يعتزم وفق خطته لعام 2014 بأن يقلل من اعتماده على القوى البشرية في حين سيتم التركيز على كفاءة استخدام التكنولوجيا الحربية في تنفيذ مهام قتالية .  
وكشف الموقع الإلكتروني للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الجمعة، عن نية جيش الاحتلال إجراء تغييرات في سياسات القوى البشرية لديه ضمن خطته للعام الجديد، وذلك على ضوء التقليلات في ميزانية الأمن، والتحديات المتغيرة في الشرق الأوسط. ووفق تلك التغييرات فإنه سيجري تعزيز القوى العاملة في مجال الحرب الإلكترونية 'السايبير' وسلاح الغواصات ووحدات الاعتراض في منظومات القبة الحديدية والعصا السحرية، مقابل تقليص وإغلاق وحدات أخرى لم يذكرها.  
وستركز الخطة على زيادة الاستعدادات للطوارئ والحفاظ على جاهزية الوحدات وتقوية نموذج ما يسمى (جيش الشعب) من خلال توسيع تجنيد المتدربين والعمل على نقل مواقع الجيش الى النقب.  
وتحدثت الخطة عن تسريح آلاف الجنود من الخدمة الدائمة بسبب التقليل في ميزانية الأمن، ونقل مقترح لخطة عام 2015 ينص على تقليص وحدات الذراع البري وقيادة الجبهة الداخلية وسلاح الجو.

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

### 19. "إسرائيل": تجربة ناجحة لمنظومة "حيثس-3"

(أ ف ب، أ ش أ): أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية أن الدولة العبرية أجرت أمس، تجربة ناجحة ثانية لمنظومتها "حيثس-3" (السهم) لاعتراض الصواريخ الباليستية. وقالت الوزارة في بيان إن "اختباراً ثانياً لصاروخ اعتراض حيتس-3 في الجو تم بنجاح... فوق المتوسط"، موضحة أنه "اتبع مساراً خارج الغلاف الجوي في الفضاء طبقاً للمخططات".

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان "بنجاح تجربة منظومة حيثس-3 التي جاءت ثمرة تعاون إسرائيلي أميركي". وأكدت مصادر أمنية، بحسب ما أفاد راديو "صوت إسرائيل"، أن "نجاح التجربة

يشكل مرحلة مهمة في القدرات العملية الإسرائيلية، وأن تجارب أخرى ستجرى مستقبلاً قبل إدخال المنظومة إلى الخدمة العملية.

السفير، بيروت، 2014/1/4

## 20. داغان: لا مصلحة لـ "إسرائيل" في إسقاط حماس ويجب التوصل إلى حل سريع مع السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: قال رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي السابق مئير داغان، إنه لا مصلحة لإسرائيل بالقضاء على حركة حماس، مؤكداً في الوقت ذاته أهمية توصل إسرائيل إلى حل سريع مع الفلسطينيين. وأضاف داغان وفقاً لما نقلته الإذاعة العبرية أمس "من المهم توصل إسرائيل إلى حل سريع للقضية الفلسطينية تقادياً لنشوء حالة الدولة ثنائية القومية".

وأشار إلى أنه يعارض شخصياً الانسحاب من منطقة غور الأردن لكنه أقر بأن أي انسحاب لن يؤثر حقيقة على المشهد الأمني. وبشأن حركة حماس رأى داغان أن لا مصلحة لإسرائيل بالقضاء عليها. وقلل من إمكانية تعرض إسرائيل لأي تهديد حقيقي خلال السنوات المقبلة.

وجدد داغان معارضته لأي هجوم إسرائيلي على إيران، مقللاً من احتمال لجوء طهران لاستخدام أي سلاح نووي قد تمتلكه ضد إسرائيل، خاصة أن القيادة الإيرانية تصغي إلى شعبها ولا تتخذ قرارات وصفها بـ "الطائشة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2014/1/4

## 21. "إسرائيل": لدى "حزب الله" قدرة على ضربة افتتاحية ثقيلة

حلمي موسى: حذر رئيس شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي الجنرال يوآف هاريفن من العاصفة، التي ستهب على المنطقة بفضل التغييرات الجوهرية الجارية فيها، وخصوصاً في سوريا ولبنان. واعتبر في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن الخطر قادم أيضاً جراء تمرکز 20 ألف من رجال "الجهاد العالمي" في سوريا ممن لديهم رؤية لمحاربة إسرائيل، وهو ما يقلق الدولة العبرية وأميركا والأردن.

وشدد على أن إسرائيل ستعمل على التصدي للخطر "بحسب مقدار مباشرته" عليها. وأشار إلى أن الاستخبارات تقوم بعمل ممتاز في لبنان أيضاً، حيث إن "حزب الله" و"برغم غرقه حقيقة في الحرب في سوريا، إلا أنه لا يزال يزيد قوته في مجال قدرته النارية البعيدة المدى. ومع الاستعداد لإطلاق قذائف صاروخية مستمر، احتمال أن يوجه حزب الله ضربة افتتاحية ثقيلة جداً".

وتحدث هاريفن عن قدرات "حزب الله" الهجومية بقصد احتلال مواقع في الجليل، فقال "لا شك عندي في أن التجربة العملية، التي يراكمونها في سوريا، ولا سيما قواتهم الخاصة، ستمكنهم من تنفيذ عمل نسميه: متجاوزاً للجدار. وهم لا يقصدون احتلال الجليل. فالحديث في تقديرنا عن أحداث محدودة في المكان والزمان. ولكننا من جهتنا نستعد اليوم أيضاً للدفاع عن خط الحدود". وأوضح أن الحرب المقبلة لا تتطوي على قيد عدم ضرب أهداف استراتيجية في لبنان، مشيراً إلى أنه لا يظن "أن هناك اليوم حصانة لأحد يرمى الإرهاب. إن دولة كهذه يجب أن تفرض أن ليست لها حصانة من شيء".

وتناول هاريفن نظرية الحرب الجديدة ضد كيانات تشبه الجيوش كـ "حزب الله"، وحركة حماس، و"الجهاد العالمي"، ممن تمتلك قوة نارية وقدرة على إصابة العمق. وقال إن أسلوب فعل ذلك هو "الحفاظ على جيش نظامي قوي ذي خبرة يكون القبضة الأولى وأن تكون معه قدرات استخباراتية نوعية في كل الجبهات لترجم

الى قدرة هجومية والى استعمال نار كثيفة وسريعة، مع قدرة على مهاجمة بضعة آلاف الأهداف كل يوم. وبموازاة عمليات الردع، ينبغي القيام بعمليات جارية لمضاعلة حرية عمل العدو في المستقبل. اذا ظهرت حاجة لمنع عدو من امتلاك وسائل قتالية ما فسنعمل كي لا يصل هذا السلاح الى يديه".

وهدد بأن الحرب أو العملية المقبلة في لبنان ستكون "بقوة نارية أكبر". وأضاف "هناك ردع في المرحلة الحالية، وليست لهم مصلحة في بدء إطلاق النار. ولا أظن أيضاً أن عند حزب الله خطأً استراتيجياً لتحطيم الوضع الراهن. ولهذا اذا أطلقت النار في هذه الجبهة فسيكون ذلك كما يبدو حدثاً نامياً غير مخطط له. وهم مشغولون الآن بمحاولة إنقاذ (الرئيس السوري بشار) الأسد".

ومن جهة ثانية، نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن مسؤولين أميركيين، قولهم إن رجال "حزب الله" أفلحوا في تهريب أجزاء من منظومات صواريخ متطورة ضد السفن من طراز "ياخونت" الروسية من سوريا إلى لبنان، وبذلك نجحوا في التملص من مراقبة سلاح الجو الإسرائيلي.

وتثير التقارير عن وجود صواريخ "ياخونت" بأيدي "حزب الله" مخاوف شديدة في سلاح البحرية الإسرائيلية. فبحسب التقديرات السائدة، يعتبر وجود هذه المنظومات بأيدي "حزب الله" عاملاً لشل الميناءين المركزيين في إسرائيل: حيفا وأسدود وكل الشاطئ الإسرائيلي. وينبع التخوف الإسرائيلي أساساً من واقع أنه ليست هناك حتى الآن منظومات تشخيص واعتراض لهذا الصاروخ الروسي المتطور، الذي يحلّق على ارتفاع منخفض ولمئات الكيلومترات.

السفير، بيروت، 2014/1/4

## 22. وسائل الإعلام الإسرائيلية: 2014.. عام التحديات الإستراتيجية لـ "إسرائيل"

صالح النعامي: توقعت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن تواجه إسرائيل خلال عام 2014 تحديات إستراتيجية وأمنية وسياسية غير مسبوقة. وفي مقال نشر بالنسخة العبرية لموقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" توقع كبير معلقها رون بن يشاي أن تواجه إسرائيل في النصف الثاني من هذا العام، تبعات الفشل المحتمل للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية، في ظل الفجوة الكبيرة في المواقف بين الجانبين.

وتوقع "بن يشاي" أن تواصل إسرائيل خلال العام الجديد مواجهة تبعات السياسة "الانبطاحية" التي يتبناها الرئيس الأميركي باراك أوباما في المنطقة والعالم، والتي "يعكسها ميله للتردد في مواجهة الأطراف التي تشكل تحدياً لكل من إسرائيل والولايات المتحدة وتوجهه للتوصل لتوافقات غير واقعية".

وأوضح "بن يشاي" في مقاله أمس أن أكبر تحد يواجه إسرائيل هو مصير البرنامج النووي الإيراني الذي يفترض أن يتم حسمه في غضون أشهر عند تجدد المفاوضات بين إيران والدول الكبرى. وأشار إلى أن مسألة شن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية قد تعود لتشغل دوائر صنع القرار بتل أبيب.

### "الجهاد العالمي"

وأكد أن إحدى القضايا المهمة التي تقلق المؤسستين السياسية والأمنية بإسرائيل، مستقبل حكومة الانقلاب بمصر وقدرتها على إدارة شؤون البلاد، منوهاً إلى أن لإسرائيل مصلحة كبيرة في استقرار الأمور في بلاد النيل.

في ذات السياق، حذرت صحيفة "إسرائيل اليوم" من أن أحد التحديات الكبيرة التي تقف أمام إسرائيل خلال العام الجديد هو تعاظم أنشطة حركات "الجهاد العالمي" على حدود كل من سوريا ولبنان ومصر. وفي مقال نشر الثلاثاء الماضي، اعتبر المعلق العسكري للصحيفة يوآف ليمور أن إطلاق قذائف الكاتيوشا مؤخراً من لبنان يمثل مقدمة للواقع الأمني الجديد الذي يتوقع أن يسود خلال عام 2014. وأشار ليمور إلى أن خطورة أنشطة التنظيمات الجهادية تتمثل في حقيقة أن إسرائيل لا تملك عنها معلومات كافية مما يقلص قدرتها على إحباط عملياتها، فضلاً عن أن هذه التنظيمات غير قابلة للردع. وشدد على أن ما يجعل الأمور بالغة التعقيد حقيقة أن هذه التنظيمات ترى أن "كل الأهداف مشروعة، وبالتالي كل الوسائل التي توظف في تحقيقها مشروعة أيضاً".

### حماس وحزب الله

وعرضت الشبكة الثانية بالإذاعة العبرية اليوم الخميس أهم ما جاء في تقرير أعدته الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية حول مستقبل الأوضاع الأمنية بالضفة الغربية خلال 2014، وحصلت عليه إسرائيل. وتوقع التقرير أن تضاعف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من جهودها خلال العام الجديد لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية داخل الضفة وفي إسرائيل. وحذر من أن حماس تحاول نقل بنية تصنيع الصواريخ إلى الضفة، علاوة على تكثيف محاولاتها اختطاف جنود ومستوطنين.

وتحدث عن احتمال استئناف حزب الله إنشاء خلايا جديدة بالضفة وقطاع غزة وتنشيط خلايا نائمة، لافتاً إلى احتمال قيام الحركات الجهادية سيما تنظيم القاعدة عبر تجنيد طلاب فلسطينيين يدرسون بالخارج للقيام بعمليات ضد أهداف إسرائيلية عند عودتهم.

وفي سياق متصل، أوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن 2013 كان العام الذي برز فيه دور سلاح البحرية بشكل غير مسبوق. ونقل موقع "واي نت" الإخباري اليوم الخميس عن قائد سلاح البحرية الجنرال رام روتبيرغ قوله إن وحدة الغواصات نفذت خلال 2013 عمليات ذات طابع إستراتيجي، مشيراً إلى أنه قام بمنح هذه الوحدة وسام السلاح.

الجزيرة نت، الدوحة، 2014/1/3

### 23. هيئة حقوقية: استشهاد خمسة فلسطينيين في سورية يرفع عدد الشهداء إلى 1878

قالت القدس، القدس، 2014/1/3، غزة، أن إحصائية لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أفادت أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين استشهدوا في سورية منذ بداية الأحداث الدائرة هناك وحتى نهاية عام 2013 بلغ 1873 لاجئاً.

وحسب هذه الإحصائية فإن 1842 لاجئاً فلسطينياً قضاوا داخل سورية، بينهم 1270 داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية و572 خارجها، فيما قضى 31 لاجئاً خارج سورية أثناء محاولتهم الوصول إلى بلدان أوروبية هرباً من الأوضاع المأساوية، من بينهم 15 قبالة سواحل مصر و6 قبالة سواحل اليونان و6 قبالة سواحل مالطا.

واوضحت هذه الإحصائية أن 956 لاجئاً فلسطينياً استشهدوا في مدينة دمشق، فيما استشهد 433 في ريف دمشق، و196 في درعا، و87 في حلب و58 في حمص، و27 في القنيطرة، و24 في حماة، و22 في اللاذقية، و19 في إدلب، و20 في مناطق حدودية وبين المحافظات السورية.



وأضافت وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)، 2014/1/4، من دمشق، أن خمسة لاجئين فلسطينيين استشهدوا الجمعة جراء تواصل عمليات القصف والحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في سورية، وخاصة مخيم اليرموك، [ ما يرفع عدد الشهداء الفلسطينيين في سورية منذ اندلاع الأحداث إلى 1878 شهيداً، حسب إحصائية مجموعة العمل ].

وأشارت المجموعة إلى أن معاناة سكان مخيم اليرموك تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة - العامة على المخيم لليوم 174 على التوالي، ما أدى إلى نفاذ جميع المواد الغذائية والأدوية منه.

#### 24. شهيد وإصابات في غزة والاحتلال يشن عدة غارات على القطاع

غزة . أشرف الهور: إستشهد شاب فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها الخميس أطلقتها صوبه قوات الإحتلال الإسرائيلي المتواجدة عند نقطة حدودية تقع شمال قطاع غزة، وذلك بعد أن شنت طائرات نفاذة فجر الجمعة سلسلة غارات جوية على أهداف متفرقة في القطاع، في مشهد أعاد حالة التوتر التي كانت قائمة الأسبوع الماضي.

وأعلنت مصادر طبية عن استشهد الشاب عدنان أبو خاطر '17 عاماً' صبيحة يوم الجمعة، متأثراً بجراح أصيب بها مساء الخميس، عند اقترابه من الحدود الشرقية لبلدة جباليا شمال القطاع. وكان أبو خاطر برفقة شاب آخر أصيب بجراح، وأدخل أبو خاطر غرفة العناية المركزية عند وصوله المشفى لخطورة حالته الصحية، قبل أن يعلن خبر وفاته.

ويوم الجمعة أصيب شاب آخر أصيب في العشرينيات من العمر، برصاص جيش الإحتلال، حين كان يتواجد في منطقة قريبة من الحدود في بلدة جباليا أيضاً.

كذلك قامت قوات الإحتلال بإطلاق النار صوب المزارعين في منطقة الفراحين شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. أيضاً، فتحت زوارق بحرية الإحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة صوب قوارب الصيادين غرب بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وفي هجوم إسرائيلي آخر ضد القطاع، شنت مقاتلات إسرائيلية نفاذة سلسلة غارات جوية على مناطق متفرقة في ساعة مبكرة من فجر الجمعة.

ولم توقع الغارات أية إصابات في صفوف السكان، غير أنها أحدثت أضراراً مادية في الأماكن المستهدفة.

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

#### 25. الشيخ صبري يعبر عن رفضه لمقترحات كيري: المقصود منها تثبيت الإحتلال وإطالة عمره

القدس المحتلة: عبر رئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ د. عكرمة عن رفضه القاطع للمقترحات التي سيحملها وزير الخارجية الامريكى جون كيري خلال جولته المرتقبة، وقال "إن المقصود منها هو تثبيت الإحتلال وإطالة عمره".

وأكد الشيخ صبري في مقابلة خاصة مع "المركز الفلسطيني للإعلام" إن هذه المقترحات تستهدف أولاً قضية اللاجئين وتحرمهم من العودة إلى فلسطين، وبخصوص الاستيطان فإن على السلطة الفلسطينية أن تغض النظر عنه، وبالتالي فإن الاستيطان سيظل قائماً".

وتساءل خطيب وإمام المسجد الأقصى مستكراً "ما هو هذا الحل الذي يبقي الاستيطان، ويحرم اللاجئين من العودة إلى ديارهم؟!".

من ناحية أخرى رحب الشيخ صبري بإطلاق سراح 26 أسيراً لكنه اعتبر ذلك غير كاف، داعياً في الوقت ذاته للعمل على تحرير كافة الأسرى القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني. وجدد التأكيد على أن المسجد الأقصى المبارك ما يزال يتعرض للتهديد من قبل الجماعات الصهيونية المتطرفة.

وحول الأوضاع في مدينة القدس؛ قال الشيخ صبري إن مدينة القدس المسكينة تتعرض لتهويد من كل الجوانب، مضيفاً إن آخر مشاريع التهويد هو مخطط لتهويد جبل الزيتون، الذي يهدف للاستيلاء على مساحات كبيرة من أراضي جبل المكبر وجبل الزيتون "جبل الطور" المطل على المسجد الأقصى المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/1/3

## 26. مركز فلسطيني: أكثر من 13 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى في 2013

القدس المحتلة - الأناضول: قال مركز معلومات "وادي حلوة - سلوان" الفلسطيني (منظمة حقوقية غير حكومية) إن أكثر من 13 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى خلال عام 2013، بينهم وزراء في حكومة الاحتلال" كما اعتقلت سلطات الاحتلال خلال العام ذاته ألف و450 مقدسيا بينهم 450 طفلاً و25 سيدة.

وأضاف المركز، في تقرير له يوم الخميس، أنه رصد "انتهاكات غير مسبوقه" للحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحرية العبادة في مدينة القدس الشرقية خلال العام 2013.

وأشار إلى أن "العام الماضي تميّز باعتقال أطفال لم يتجاوزوا العاشرة من عمرهم، وتم ضرب نساء وطالبات مصاطب العلم في الأقصى، كما تميّز بتوزيع إخطارات هدم على 200 بناية دفعة واحدة في مخيم شعفاط، شرقي مدينة القدس، في مقابل الموافقة أو طرح عطاءات لبناء أكثر من 4500 وحدة استيطانية رغم بدء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية".

واستطرد: "اقتحم المسجد الأقصى خلال العام الماضي أكثر من 9 آلاف و50 متطرفاً، بينهم وزراء في حكومة الاحتلال، ونواب كنيست، ومسؤولون إسرائيليون، وألفين من عناصر المخابرات والجنود، وألف من الشرطة، وذلك حسب رصد وتوثيق دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس". كما رصد المركز ذاته خلال العام الماضي "اعتقال 1450 مقدسياً من بينهم 450 طفلاً، و25 سيدة"، مشيراً إلى أن "أكثر الأشهر التي شهدت الاعتقالات هي أشهر آذار، وحزيران، وأيلول".

ولفت المركز إلى أنه رصد خلال العام الماضي "هدم 33 منشأة سكنية (أبنية سكنية، وغرف، ومنازل، ومضارب، وكرفانات)، كما تم هدم 15 منشأة سكنية وتجارية قيد الإنشاء" وقال: "أدت عمليات الهدم إلى تشريد 446 مواطناً".

السبيل، عمان، 2014/1/3

## 27. إصابات في مسيرات الضفة وأهالي "النبي صموئيل" يعتصمون بأراضيهم المهدة بالسلب

محافظات - وكالات - اسامة العيسة: أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، مساء أمس إثر اندلاع مواجهات متفرقة في بلدات الرام وعناتا العيزرية في الضفة الغربية.

واعتصم أهالي قرية النبي صموئيل غرب القدس أمس في أراضيهم المهددة بالسلب من قبل سلطات الاحتلال بدعوى ضمها لما يسمى بالمنطقة الأثرية. وشارك في الاعتصام نشطاء سلام إسرائيليون ومتضامنون أجانب. وقمعت قوات الاحتلال، مسيرة المعصرة، جنوب بيت لحم ومنع المشاركين فيها من الوصول إلى أراضيهم، وفرق المسيرة بالقوة. واعتقلت قوات الاحتلال شابا من بلدة كفر قدوم بعد الاعتداء عليه بالضرب، خلال قمعها مسيرة القرية الأسبوعية المناوئة للاستيطان والمطالبة بفتح الشارع الرئيسي للقرية. واطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت مساء أمس بين الشبان وجنود الاحتلال في منطقة عصيدة ببلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق وأصيب عشرات المواطنين في قرية رمانة غرب جنين، الليلة الماضية، بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال.

**الحياة الجديدة، رام الله، 2014/1/4**

## 28. الأسير المحرر الشوامرة يفقد النطق ويصاب بالإغماء

رام الله - الحياة الجديدة: أفاد نادي الأسير أمس ان الأسير المحرر نعيم الشوامرة الذي افرج عنه يوم الثلاثاء الماضي فقد النطق كلياً، كما مر بثلاث حالات إغماء واختناق وتشنجات الليلة قبل الماضية، حيث يعاني من مرض ضمور العضلات.

وبعد ساعات الفجر الأولى استعاد الشوامرة وعيه وتمكن من كتابة عدة رسائل بخط يده نقلها مدير نادي الأسير في محافظة الخليل أمجد النجار، يقول في احداها: "يا بشر.. سوف يقتلني لعابي ولن يستطيع أحد شفائي في هذا المستشفى.. أسير معذب!".

ونقل النجار عن المحرر الشوامرة قوله انه كان في الآونة الاخيرة وهو في السجن لا يستطيع المشي على قدميه، وقبيل الافراج عنه اعطي ثلاث حقن أدت الى تحسن صحته وتمكنه من المشي، وظهوره بشكل صحي سليم أمام وسائل الإعلام، فيما عادت حالته الصحية إلى التدهور الشديد الذي كانت عليه.

**الحياة الجديدة، رام الله، 2014/1/4**

## 29. الاحتلال يعتقل فتاة مقدسية حاولت طعن ضابط إسرائيلي

غزة - القدس دوت كوم: زعمت مصادر عبرية، مساء اليوم الجمعة، أن جندياً إسرائيلياً تمكن من اعتقال فتاة مقدسية حاولت طعن ضابط إسرائيلي بالقرب من باب العامود في مدينة القدس. وواضحت وسائل إعلام عبرية، إن الفتاة التي تبلغ 16 عاماً وتسكن في حي جبل المكبر حاولت طعن ضابط من حرس الحدود وأثناء محاولة أحد الجنود اعتقالها أصيب جندي آخر بجروح طفيفة في ساقه.

**القدس، القدس، 2014/1/4**

## 30. جمعية شركات البترول بغزة: هيئة البترول في حكومة رام الله الطوق الثاني لحصار القطاع

غزة: حملت جمعية أصحاب شركات البترول في قطاع غزة هيئة البترول في حكومة رام الله مسؤولية أزمة الغاز والبترول في قطاع غزة المستمرة منذ أشهر، مؤكداً بأنها طرفاً أساسياً في حصار القطاع.

وحذر محمد العبادلة المتحدث باسم الجمعية خلال تصريحات لإذاعة الأقصى مساء الجمعة (3-1)، من أزمة خانقة جراء نقص إمدادات الوقود الواردة من الجانب الصهيوني عبر معبر كرم أبو سالم. وكشف العبادلة أن جمعيته ستخرج عن صمتها وستشعر بفضح كافة الأطراف التي تساهم في حصار قطاع غزة من خلال منع إدخال مشتقات الوقود والغاز، وقال: "هيئة البترول التابعة للسلطة في رام الله الطوق الثاني من حصار غزة". وأضاف: "الهيئة العامة في رام الله مسئولة بشكل مباشر عن الكميات الواردة لقطاع غزة"، موضحاً أن الجمعية في قطاع غزة تدفع النقود لرام الله بشكل يومي. وبين العبادلة أن السلطة في رام الله تتعامل مع قطاع غزة كجزء متمرد على عكس التعامل السخي مع المحطات في الضفة المحتلة. وكشف العبادلة أن الهيئة برام الله تشتري المحروقات والغاز لمحطات الوقود والغاز في الضفة بنقود قطاع غزة، خلاف الكميات التي يدخلونها للقطاع التي لا تكفي ليوم واحد. وأكد العبادلة أن جمعية أصحاب محطات البترول في قطاع غزة لا دين عليها ولو بفلس واحد للهيئة في رام الله، وقال: "كل لتر يدخل لغزة مقابلة دولار لميزانية السلطة في رام الله"، مطالباً بضمانات ملموسة لمعرفة مصير النقود التي تدفع للهيئة برام الله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/1/4

### 31. رام الله: مبادرة من "بيت الحياة" تحت عنوان "خمسون ضحكة فلسطينية"

رام الله. (الاناضول): من قيس أبوسمرة: يجد الفلسطينيون هامشاً يضيق ويكبر، للانطلاق في فضاء الروح التي تتوق للهو والمرح، والتنفيس عما يصارعونه من محتل إسرائيلي على أرضهم، ومشاكل داخلية مرها الانقسام، وأقساها الظروف المعيشية. ففي رام الله، وسط الضفة الغربية، وغير بعيد عن الحواجز الإسرائيلية، والجدران الفاصلة، والمستوطنات المحيطة، ومن أمام ميدان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، انطلق 50 شاباً وشابة، اكتست وجوههم بأقنعة ضاحكة، وفي يد كل واحد منهم لافتة تحمل هماً فلسطينياً سياسياً كان أم اجتماعياً أم اقتصادياً. تلك الابتسامات التي حملت جملاً ساخرة للواقع الذي يعيشه الفلسطينيون، جاءت ضمن مشروع شبابي أطلق أمس الخميس، ويستمر طوال الشهر الجاري في كافة محافظات الضفة الغربية، تحت اسم "خمسون ضحكة فلسطينية"، وبمبادرة من مؤسسة "بيت الحياة" (مؤسسة شعبية غير حكومية تقدم برامج ومشاريع تنمية شبابية وثقافية). ويقول القائمون على المشروع إن "كل ضحكة تعبر عن هم من هموم الشعب الفلسطيني، استناداً إلى المثل الفلسطيني القائل هم يضحك وهم يبكي".

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

### 32. غياب الفلسطينيين عن الكويت... مداخلة متحفية في الجزائر

الجزائر - "الحياة": يحل "متحف أدوات ترد الغياب" ضيفاً على المتحف العمومي الوطني للفن الحديث والمعاصر في العاصمة الجزائرية، ضمن المهرجان الدولي الخامس للفن المعاصر الذي يقام برعاية وزارة الثقافة.

"متحف أدوات ترد الغياب"، هو متحف بلا مقر، يحط دائماً كمدخله متحفية في متاحف العالم. تختص مجموعته الفنية بالبحث في غياب الفلسطينيين وتاريخهم من دولة الكويت، اعتماداً على التاريخ الشفوي والقصص التي تروى من الذاكرة. تنحصر المجموعة بين علامتين زمنيتين هما 1948 و1990، تحددان البداية والنهاية لزمن ذهبي ظهرت فيه جالية فلسطينية، ساهمت في بناء دولة الكويت الحديثة وفي تألق مشاريع نهضتها.

بدأ الفلسطينيون يساهمون في بناء نهضة الكويت مع وصول فوج أول من المعلمين عام 1936، حين لم يكن النفط قد اكتشف ولا فلسطين قد ضاعت بعد. كمجموعة أي متحف تاريخ طبيعي، يُركّب متحف "أدوات ترد الغياب" مجموعته من أدوات يومية تشير إلى غياب الوجود الفلسطيني في هذا الشتات الخاص اليوم. كل قطعة تحمل عنصراً من المبالغة أو الاستحالة، وخصص لها حرف من أبجدية التاريخ الفلسطيني - الكويتي.

لا صور حقيقية في المتحف ولا أرشيف، كل ما في المتحف مصنّع. لا ترد كلمة فلسطين أو أي من مدنها في أي من مجموعة المتحف، بل تلميحاً ورموز: حبة برتقال ضخمة هي كعكة الاحتفال، تطريز فلسطيني دقيق على ثوب كويتي تقليدي، صفيحة زيت من الفضة الخالصة، مفتاح الرجوع من لوحة مفاتيح الكمبيوتر، قطعة من الصابون النابلسي محفورة عليها جملة وداع الكويتيين "تري لا تتسونا".

الحياة، لندن، 2014/1/4

### 33. دراسة إسرائيلية: جهاديو سيناء أثبتوا قدرتهم على مواجهة الجيش المصري

الناصرة . زهير أندراوس: قالت دراسة صادرة عن مركز بيغن . السادات للأبحاث الإستراتيجية أن حكام مصر الجدد يواجهون مشكلة مع الإرهاب المنبثق من شبه جزيرة سيناء، مع ظهور جماعات الجهاد المتطرفة، وبالتالي يتحتم على المجتمع الدولي أن يدعم الولايات المتحدة والنظام المصري لمنع الجماعات الإسلامية الراديكالية من أن تتحول مصر إلى سورية في المستقبل القريب، على حد قول الدراسة. وزادت أنه يمكن ملاحظة ثلاثة اتجاهات رئيسية من الأنشطة الإرهابية في مصر منذ الإطاحة بالرئيس مرسي. الأول هو الإرهاب الإسلامي في سيناء، الذي أصبح المسرح الرئيسي للمواجهة بين الجماعات الإرهابية والقوات المسلحة المصرية. والثاني هو امتداد الإرهاب من سيناء إلى أجزاء أخرى من مصر. والثالث هو زيادة مشاركة جماعات أجنبية من تنظيم القاعدة والجهاد العالمي في مصر، ونشاطاً ناشئاً من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأضافت: وقعت معظم الهجمات الإرهابية منذ الإطاحة بمرسي في منطقة سيناء على الحدود مع إسرائيل وقطاع غزة الفلسطيني، وقتل نحو 200 جندي في سيناء منذ يوليو 2013. وألقي باللوم على أنصار بيت المقدس، التي نفذت هجوماً على السفن في قناة السويس، وجماعات إسلامية أخرى مقرها سيناء.

ولفتت الدراسة الإسرائيلية أيضاً إلى أنّ مصدر القلق الرئيسي هو الروابط الوطنية المتنامية بين أنصار بيت المقدس والجهاديين المصريين الآخرين والقاعدة. علاوة على ذلك، أوضحت الدراسة أنه منذ الإطاحة

بمرسي، تدهورت العلاقات بين حماس والحكام الجدد في مصر، وتتهم وسائل الإعلام المصرية حركة حماس بالتدخل في الشؤون الداخلية لمصر، وتقديم الدعم لجماعة الإخوان، وهو الأمر الذي نفته الحركتان. ويقول مسؤولون مصريون إن المقاتلين الفلسطينيين يقومون بالتسلل إلى سيناء عبر الأنفاق لتوفير المساعدة العسكرية لأنصار الإخوان.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المخابرات العسكرية المصرية تقول أنه لديها معلومات محددة تشير إلى أن أعضاء الجماعات الإرهابية البارزة، والبعض التابعة لتنظيم القاعدة، يختبئون في غزة، ومنها جيش الإسلام، وهي تنظيم يتمتع بعلاقات وثيقة مع قيادة حماس.

وأضافت أن تحدي الجهاد بالنسبة لحكام مصر الجدد لا يزال في مراحله المبكرة، كما أن الجهاديين ما زالوا في مراحل تطوير المهارات واستراتيجياتها، ورأت الدراسة أن تمكن التنظيمات من إخراج عمليات فدائية مثل الهجمات الانتحارية وتفجيرات السيارات الضخمة، هو تطور واضح ويؤكد على قدرة واستراتيجية هذه التنظيمات، وبالتالي يتعين على السلطات المصرية أن تأخذ في الاعتبار أن العناصر المتطرفة من جماعة الإخوان يمكنها في المستقبل فتح الجبهة الداخلية المسلحة التي يمكن أن تشكل تحدياً خطيراً للأمن والاستقرار الداخلي في مصر، على حد تعبيرها.

مضيفاً أنه يجب على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي دعم النظام المصري في الحرب ضد الإرهاب، لمنع مختلف الجماعات الإسلامية الراديكالية من أن تتحول مصر إلى مسرح للجهاد كما فعلوا في سورية، ذلك أن مصر تحتاج إلى الاستقرار، وليس للفوضى العارمة.

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

#### 34. برلمانيون أردنيون: "اتفاقية الإطار" تقوّض ما تبقى من الدولة الفلسطينية

عمان- رأي اليوم: استتكرت شخصيات أردنية ما سرب من ملامح رئيسية لـ"اتفاقية الإطار" التي يعمل على إرسائها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال، معتبرين أنها تقوّض ما تبقى من الدولة الفلسطينية من جانب وتقلل من شأن الدولة الأردنية وتعطي على حدودها من جانب آخر. وسيتم نشر قوات ثلاثية أمريكية وإسرائيلية وعربية على الحدود الأردنية الفلسطينية في منطقة الأغوار، حسب التسريبات، الأمر الذي يعتبره عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني عاطف قعوار "مساساً بالحدود السيادية" لبلده، ومخالفة صريحة لاتفاقية وادي عربة.

وفي الوقت الذي يرى فيه قعوار أن كل المواقف: الرسمية والشعبية للأردن وفلسطين رافضة لأي تواجد على هذه الحدود من غير قوات الدولتين، ينبذ القيادي في الإخوان الدكتور نبيل الكوفي الاتفاقية ككل، ويؤكد أنها لم تبنى إلا على مصالح العدو الصهيوني.

ويحذر قعوار المسؤول الأردني مما يحصل من "مفاوضات سرية" بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي "بعيدا عنه" الأمر الذي سيؤدي من وجهة نظره لـ"نتائج مختلفة" عما يعلمه، بينما يطالب مسؤول المشروع السياسي في المبادرة الأردنية للبناء الدكتور الكوفي الأردن أن يشدّ أزر المفاوضات الفلسطينية ذو الموقف المتهاوي في الفترة الحالية.

وتقوم اتفاقية الإطار على تدوير القضية الفلسطينية، وتفرغ الأراضي الفلسطينية من ساكنيها، حسب النائب محمد الظهراني الذي قال أنه كـ"نائب مخيمات أردني" يرفض ما جاء على لسان رئيس الديوان الملكي من تصريحات تعتبر الأردن صاحبة الولاية على حقوق حوالي 2.5 مليون لاجئ فلسطيني على

أرضه، مؤكداً أن اللاجئين الفلسطينيين لهم الكلمة الأخيرة في السياق، وأن "توطينهم" في الأردن لا "يسلخ" عنهم حقهم في مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قراره المتعلق بمصائر الفلسطينيين جميعاً. ورفض النائب عامر البشير، عضو لجنة الشؤون الخارجية، أي ترسيم للحدود الفلسطينية غير المرسومة عام 1967، الأمر الذي يوافق عليه قعوار مضيفاً إلى أنها يجب أن تكون "حدوداً متصلة وليست منفصلة"، ويضيف البشير في حديثه لـ"رأي اليوم" أن "إقامة دولة فلسطينية قادرة على الحياة وذات سيادة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس؟، من الثوابت التي يتمسك بها ولا يقبل تجزئتها. وبعد الدكتور الكوفحي الوجود الأردني في الاتفاقية أصلاً "غير مقبول"، معتبراً أن دور عمان "كوسيط" في المفاوضات، نزع عنها وقوفها إلى جوار الفلسطينيين، وأصبغ عليها صفة "الحياد" التي لا يستطيع الأردنيون التمتع بها تجاه القضية الفلسطينية.

ويشكك ما ورد من معلومات عن الاتفاقية بـ"استمرارية حق العودة"، من وجهة نظر النائب قعوار، الذي اعتبر لـ"رأي اليوم" منح إقامات دائمة للفلسطينيين في دول الخليج "يجعلهم ضيوفاً في أراضيهم"، ما يرفضه زميله في لجنة الشؤون الخارجية أيضاً النائب عامر البشير، الذي قال إن "لا حل" لمشكلة الفلسطينيين إلا على أساس القرارات الدولية وقرار مجلس الأمن رقم 237 الذي يقضي بقيام الكيان الصهيوني بتسهيل عودة النازحين إلى وطنهم.

ومن الملامح التي برزت لـ"اتفاقية الإطار" المعروفة باسم "مشروع كيري" أن تمنح دول الخليج بطاقة حق الإقامة الدائمة للعاملين فيها من الفلسطينيين اللاجئين على أن تساهم الدول الخليجية في توفير نفقات إعادة تأهيل اللاجئين في أماكن وجودهم، إلى جانب منحها الدولة الإسرائيلية والدولة الفلسطينية حقا مشتركا في السماح لأي لاجئ من الخارج بدخول الأراضي التي تسيطران عليها بغرض الزيارة مع حق الإقامة المؤقتة.

ويتساءل قعوار عن السبب الذي حملت بسببه الدول المضيفة (دول الخليج) في الإطار مسؤولية إعادة تأهيل اللاجئين لديها، مضيفاً "أن تكون تعويضات عن حق العودة؟"، الأمر الذي يذهب في سياقه النائب الظهراوي إلى أن إجازة الإقامة الدائمة في الخليج للفلسطينيين تعني "صهراً" للهوية الفلسطينية ثم محوها. ويعتبر القيادي في الإخوان الدكتور نبيل الكوفحي مشروع كيري "تشريدا للفلسطينيين" حتى لو منحهم أي أمل على صعد أخرى، ويرى أن كيري استغلّ تهاوي الدول العربية ليسجل "موقفاً" شخصياً في القضية الفلسطينية التي انشغل عنها العرب، مشدداً أن الأردن لا ينبغي أن يعنى بـ"تسجيل الأمريكي لمثل هذا الموقف".

ولا يقبل النائب البشير أي شروط تفرض على الأردن أو فلسطين "من أي جهة كانت" خارج الثوابت والمنطلقات الأردنية التي تتوحد على "سيادة الدولة الفلسطينية" على أراضيها، الأمر الذي يرى الظهراوي أنه لن يحصل إن تم الاتفاق على أن يكون "الجدار العازل الحالي" الحدود المتفق عليها بين "الاحتلال الغاصب" والفلسطينيين، ما سيؤدي لقيام دولة فلسطينية غير متصلة جغرافياً ولا تستطيع ممارسة أعمالها السيادية وتحتفظ المستوطنات.

ويتحدث النائب الظهراوي عما سماه "الخطر الأكبر"، المتمثل في "سلخ" الضفة الغربية عن قطاع غزة، والذي يعني "ترك فلسطيني القطاع رهناً للظروف السياسية في المنطقة" و"إعادة لترسيم الحدود المتفق عليها دولياً"، مطالباً الدولة الأردنية بموقف فاعل في السياق، وفي إحباط المشروع الذي لا يصب أولاً وأخيراً إلا في مصلحة الجانب الإسرائيلي.

واتفق الظهراوي مع الكوفحي على أن ما يجري من إطلاق سراح للأسرى الفلسطينيين ما هو إلا "ضحك على الذقون"، إذ يؤكد الكوفحي أن الاحتلال ما زال "فاعلاً"، وأنه إذ يطلق أسيراً اليوم يأخذ العشرات غيره غداً، لافتاً إلى أن المفاوضات الأمريكية يستغل الموقف المتهاك للمفاوض الفلسطيني وانشغال العرب بتهادي دول الجوار (العراق ومصر وسورية)، ليمرر مشروعاً لا يخدم إلا حليفته إسرائيل.

رأي اليوم، لندن، 2014/1/4

### 35. الإعدام والسجن لأربعة لبنانيين بتهمة التجسس لـ"إسرائيل"

(يو. بي. آي): أدانت المحكمة العسكرية في لبنان، أمس، أربعة أشخاص بتهمة التجسس لمصلحة "إسرائيل" وأصدرت أحكاماً بحقهم تراوحت بين الإعدام والسجن 6 سنوات.

وحكمت المحكمة العسكرية غيابياً بالإعدام على جوزيفياهو كلش وناتان كلش وحضورياً على ميشال خليل عبدو بالسجن ست سنوات لقيامهم خلال حرب "إسرائيل" على لبنان في يوليو/ تموز 2006 بإبلاغ "إسرائيل" عن مراكز للجيش اللبناني وحزب الله.

وفي ملف آخر، حكمت المحكمة العسكرية حضورياً على مهدي المستراح بالسجن عشر سنوات لتجسسه لمصلحة "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2014/1/4

### 36. وول ستريت: حزب الله يهرب صواريخ من سورية كأجزاء لتفادي أية غارة إسرائيلية

يو. بي. آي (واشنطن): ذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال)، أن حزب الله اللبناني، يهرب أنظمة صواريخ موجهة متطورة من سوريا إلى لبنان من بينها أنظمة صواريخ «ياخونت»، كأجزاء لتفادي أية غارة إسرائيلية.

وذكرت الصحيفة، أن معلومات استخباراتية تفيد أن بعض مكونات أنظمة الصواريخ المضادة للسفن أدخلت إلى لبنان بالفعل. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن أنظمة أخرى قادرة على استهداف طائرات إسرائيلية وسفن وقواعد تخزن في مستودعات تخضع لسيطرة حزب الله في سوريا.

وأضافت أن هذه الصواريخ قادرة على رفع قدرة حزب الله بشكل كبير على الرد على إسرائيل في أي معركة مقبلة محتملة.

وأشارت الصحيفة إلى أن حوالي 12 نظام صاروخ مضاد للسفن قد تكون الآن بحوزة حزب الله في داخل سوريا.

وأضاف المسؤولون الأمريكيون أن حزب الله قام خلال تهريب الصواريخ بإطفاء شبكات الاتصال والكهرباء في منطقة الحدود السورية اللبنانية، لتصعيب مهمة المراقبة على الاستخبارات الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2014/1/4

### 37. تونس تمنع دخول ممثلين عن "الجهاد" وحزب الله للمشاركة بمؤتمر مناهض للصهيونية

تونس - صفا: منعت السلطات التونسية، أمس الجمعة، ممثلين عن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وتنظيم حزب الله اللبناني من دخول البلاد للمشاركة في مؤتمر مناهض للصهيونية.



وذكرت تقارير إعلامية إن إدارة الحدود والأجانب منعت أمس دخول الفلسطيني أبو عماد الرفاعي عن حركة الجهاد الإسلامي وحسن عز الدين عن حزب الله اللبناني من دخول التراب التونسي عبر مطار تونس قرطاج. وكان الاثنان يعترضان المشاركة في مؤتمر بعنوان "السيادة الوطنية والمقاومة في الحراك العربي" بدعوة من ائتلاف القوى المناهضة للصهيونية والذي يقام اليوم السبت بالعاصمة التونسية. وقال عضو منظمة الرابطة التونسية للتسامح المشاركة في المؤتمر صلاح المصري لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن إدارة الحدود منعت الرفاعي وعز الدين من دخول تونس وقامت بترحيلهما بالرغم من زيارتهما البلاد بعد الثورة ومشاركتها في فعاليات فكرية وسياسية. وأضاف المصري "لم يقدموا لنا أي أسباب لهذا المنع".

وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)، 2014/1/4

### 38. جون ماكين: نتياهو قلق من خطة كيري

قال السيناتور الأميركي الجمهوري جون ماكين الموجود في إسرائيل والذي التقى نتياهو في مؤتمر صحافي أمس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي تساوره شكوك إزاء الاقتراحات الذي قدمه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بشأن اتفاقية السلام المزمع عقدها مع الجانب الفلسطيني وأضاف: «تساور نتياهو مخاوف جدية بشأن الخطة بعد تقديمها إليه، سواء كانت بشأن قدرة إسرائيل على الدفاع عن حدودها أو إمكانية الاعتماد على دولة فلسطينية، خاصة فيما يتعلق بالأمن بشكل عام». وقال ماكين بينما وقف إلى جواره السيناتور لينزي غراهام: «نحن أيضا قلقون للغاية».

الشرق الأوسط، لندن، 2014/1/4

### 39. مسؤول أميركي: موقفنا يستند إلى حل الدولتين القائم على أساس حدود 67 مع تبادل أراضٍ

عبد الرؤوف ارناؤوط: أكد مسؤول أميركي كبير على أن "موقف الولايات المتحدة يستند إلى حل الدولتين القائم على أساس حدود العام 67 بالإضافة إلى بعض التبادل للأراضي الذي يأخذ في الحسبان التطورات اللاحقة" مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى "إطار من شأنه أن يكون بمثابة إرشادات لمفاوضات الوضع الدائم، ويعالج جميع القضايا الجوهرية" ومشددا على أن ما يعرض على الطرفين هو "إطار متفق عليه للمفاوضات".

ولفت المسؤول الأميركي إلى انه "نعمل على أفكارنا في هذه اللحظة، ونحاول التوصل إلى اتفاق حول هذه الأفكار، ومن ثم في حال توصلنا إلى اتفاق، فإنها سوف تصاغ بشكل خطي"، وقال "لا توجد وثيقة بين قوسين في هذه المرحلة"، وأضاف "أعتقد أنه علينا اتخاذ قرار حول ما إذا كنا نريد نشره (الإطار) بشكل عام أم لا بعد أن نتأكد بأنه أصبح لدينا اتفاق حول إطار العمل هذا. إنه بالتأكيد خيار".

الأيام، رام الله، 2014/1/4

### 40. كيري يجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي ليبرمان

القدس المحتلة- رويترز: اجتمع وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغور ليبرمان في القدس اليوم، في عاشر زيارة له إلى المنطقة، بغية التوصل الى اتفاق سلام في الشرق الاوسط. وقال وزير الخارجية الأميركي بعد وصوله إلى القدس، امس، إن الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين يقتربون

من نقطة أو ربما بلغوا النقطة التي يتعين عندها اتخاذ قرارات صعبة. وتعهد العمل مع الجانبين في شكل مكثف في محاولة لتضييق هوة الخلافات في شأن اتفاق إطاري. وستتطرق الخطوط العريضة لمثل هذا الاتفاق إلى قضايا جوهرية مثل حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية والأمن ووضع القدس واللاجئين الفلسطينيين. وقال كيري الذي ينوي الاجتماع مع نتنياهو وعباس في شكل منفصل، إنه لا يعتزم فرض أفكار أميركية وإنما دعم جهود الطرفين.

الحياة، لندن، 2014/1/4

#### 41. شقيق أوباما: أشعر بفخر لكوني من "الشعب اليهودي"

لندن: قال مارك أوباما، شقيق الرئيس الأمريكي باراك أوباما، إنه يشعر بالفخر لكونه جزءاً من الشعب اليهودي. وأضاف في حوار مع صحيفة 'معاريف' الإسرائيلية، الخميس، أن الرئيس الأمريكي رفض إجراء مكالمات هاتفية مع اقربائه في كينيا، وأنه قطع الاتصال به بعدما طلب منه هذا الطلب.

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

#### 42. مشروع ضم غور الأردن فخ إسرائيلي في وجه عملية السلام

القدس المحتلة - آمال شحادة: اختارت حكومة إسرائيل جولة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في المنطقة، موعداً لتفجير قنصلتها السياسية الجديدة، بمصادقة أكثرية الوزراء في اللجنة الحكومية لشؤون التشريع، على مشروع قانون لضم منطقة الأغوار الفلسطينية المحتلة إلى السيادة الإسرائيلية وفرض القانون الإسرائيلي عليها، كما هي الحال في القدس والجولان المحتلتين، بما يضمن وضع عراقيل جديدة أمام أية حكومة إسرائيلية تفكر في التنازل عن المنطقة. القانون أثار عاصفة من النقاش الإسرائيلي الداخلي وردود فعل دولية تنذر بالمزيد من عزلة إسرائيل في ظل رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو. وعلى رغم الترويج الإسرائيلي بأن الحفاظ على منطقة غور الأردن، هدف استراتيجي لضمان أمن إسرائيل، إلا أن مسؤولين أمنيين وعسكريين وخبراء يؤكدون أن لا حاجة لاحتفاظ إسرائيل بهذه المنطقة.

ومنطقة غور الأردن تشكل أكثر من ربع الضفة الغربية وتطمع فيها إسرائيل بدعوى أنها تحتاج إليها لمنع هجومات «جحافل الجيوش العربية» من الشرق الأردني لاحتلال إسرائيل، وقد زرعتها بحوالي عشرين مستوطنة لفرض واقع على الأرض لكن المشروع فشل ولا يسكن في هذه المستوطنات سوى آلاف قليلة من الإسرائيليين. لكن طرح مشروع قانون ضم الغور جاء في وقت تزايدت مخاوف اليمين لدى قيام مجموعة من الجنرالات القدامى في الجيش الإسرائيلي بطرح دراسة باسم «مجلس السلام والأمن»، يؤكدون فيها أن غور الأردن لم يعد منطقة حيوية لأمن إسرائيل، خصوصاً في عصر الصواريخ وبعد انهيار الجيوش العربية في الشرق. التقرير أوضح حقيقة عدم وجود أية أهمية استراتيجية عسكرية للأغوار. معدو التقرير أشاروا إلى أنه حتى في السيناريو الأقل معقولة والذي يحاكي حرباً كلاسيكية تقليدية، فإن الغور لا يوفر عمقاً استراتيجياً، وكتبوا في التقرير يقولون:

- عرض إسرائيل مع منطقة الغور وفي المكان الأكثر ضيقاً لا يتجاوز خمسين كيلومتراً فقط. لذلك، فإن ثمة حاجة لرد آخر وهو ليس إقليمياً.

- إذا تعين أن يوفر الغور رداً على هجوم عسكري بري، فإن المنطقة البالغة الأهمية لانتشار الجيش الإسرائيلي هي السفوح التي تقود إلى قمم الجبال. والانتشار هناك يحول الغور إلى مقتل القوة المهاجمة.
- القوة الإسرائيلية التي ستمكث في شكل دائم في الغور ستكون بالضرورة محدودة الحجم، وموجودة في منطقة متدنية طوبوغرافياً، وتتعرض لخطر المحاصرة في شكل دائم.
- توجد لخط نهر الأردن أهمية تتعلق بالحفاظ على الأمن ومراقبة الحدود في الفترات العادية وليس أكثر من ذلك.

### إفشال حل الدولتين

اعتبر غور الأردن في الماضي، ذخراً أمنياً استراتيجياً لإسرائيل، وقد صيغ هذا التصور العام في وقت ما بعد خطة يغئال آلون (مطلع السبعينات من القرن الماضي) وانتهاء الحرب، حيث كانت إسرائيل تتحدث عن خطر تعرضها لتهديد وجودي من الشرق على هيئة آلاف الجنود والدبابات العراقيين الذين قد يتجهون إلى قلب إسرائيل. وبعد ذلك بـ 45 سنة تغيرت خريطة التهديدات ولم يعد تهديد غزو القوات المدرعة من الشرق موجوداً، والوسائل التكنولوجية الحديثة تُبطل قدرة العدو على المباغته وإذا اضطر الجيش الإسرائيلي، فإنه يستطيع الوصول إلى كل مكان في الغور في وقت لا يزيد على نصف ساعة. اليوم بات الغور فارغاً، ليس فقط من المستوطنين الإسرائيليين، بل من كتائب سلاح المشاة والمدرعات أيضاً. فأكثر الجنود الموجودين في الغور مشغولون بمهمات أمنية على طول الجدار الحدودي، وهم مشغولون في الأساس بحراسة المستوطنين ونفتيش العمال الفلسطينيين عند الحواجز. فإذا اتخذ قرار سياسي بالتقسيم إلى دولتين، فإنه يمكن الحفاظ على مستوى أمني يماثل الوضع الحالي بترتيبات أمنية مشددة على الحدود وإنشاء أماكن مراقبة إلكترونية ووجود قوات دولية عند المعابر. ومن المؤكد أنه لا يحتاج ذلك إلى ضم أراضي الغور كلها وإلى إبقاء مستوطنات هناك. لكن، يرى معارضو قانون ضم غور الأردن، أن أمن إسرائيل ليس المهم والأهم بالنسبة لصاحبة مشروع القانون، اليمينية المتطرفة، ميري ريغف، أمن المستوطنات كلها، وهو ما يدفع الداعمين لريغف إلى التجند لدعم المشروع باعتبار منطقة الغور ورقة لعب سياسية في محاولة لإعاقة اتفاق. وهم يعلمون أيضاً أن الغور خالٍ تقريباً، وأن قيمته الأمنية في الواقع الحالي غير مهمة، وهم يدركون أيضاً أن عدد المستوطنين في الغور قليل وأن أكثرهم سيوافق على الإخلاء مقابل اتفاق. لكن معارضي مشروع القانون يحذرون من أن اليمين يريد أن يصبح غور الأردن شريط الأمن السياسي للمستوطنين لضمان بقائهم فوق تلال الضفة الغربية، ومن هذا المنطلق يسعى اليمين إلى سن القانون.

وفق معطيات المكتب المركزي للإحصاء يعيش في غور الأردن 6042 إسرائيلياً، وسجلت في العشرين سنة الأخيرة زيادة صغيرة على عدد المستوطنين في الغور بمعدل 60 شخصاً كل سنة، وهو ما يؤكد فشل المشروع الاستيطاني في الغور وأن الهدف من القانون هو دعاية سياسية يمينية مقطوعة عن الواقع غايتها إفشال احتمال حل الدولتين. واليمين بنفسه أهمل غور الأردن طوال الوقت وتركه لمستوطنين من اليسار. وفي آخر استطلاع رأي نشر في موقع «واللا» الإخباري، جاء أن 62 في المئة من هؤلاء المستوطنين مستعدون لترك المنطقة والعودة للعيش في إسرائيل في حال تحقيق السلام مع الفلسطينيين.

المعطيات الإسرائيلية تشير أيضاً إلى أن عدد الفلسطينيين في الغور أكبر بعشرة أضعاف ويبلغ حوالي 65 ألف فلسطيني. وقد نجحت إسرائيل على مر السنين بتسجيل هذه الأرض في قائمة «أرض الدولة» ومناطق رماية ومحميات طبيعية، بهدف الاستيلاء على 77.5 في المئة من الأرض.

إن الرفض الإسرائيلي للانسحاب من الغور تجاوز الخبراء واليمين إلى الحكومة الإسرائيلية التي أبلغت رسمياً الولايات المتحدة رفضها خطة الترتيبات الأمنية التي اقترحتها جون كيري في شأن غور الأردن، معلنة أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية رأت أن خطة كيري لا تتطوي على ما يكفي لضمان أمن سكان إسرائيل. ويعني الرفض الإسرائيلي ازدياد فرص فشل التوصل إلى اتفاق.

وقد شكل ملف غور الأردن أهمية في لقاءات كيري مع نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وأوضح الإسرائيليون موقفهم عبر وزير الدفاع، موشيه يعالون الذي أعلن أن إسرائيل تصر على موقفها الداعي إلى نشر الجيش على طول المنطقة مدعياً أنه لا يوجد أي بديل للوجود العسكري الإسرائيلي في غور الأردن في سبيل الحفاظ على المصالح الأمنية الإسرائيلية. وفي رأيه، فإن الوسائل التكنولوجية، مهما كانت، لا تشكل بديلاً.

الغضب الفلسطيني من مشروع ضم غور الأردن، والذي اعتبره أبو مازن، خطأً أحمر، ووجه بحرب إعلامية إسرائيلية دفاعاً عن احتلال الغور. جنرال الاحتياط عوزي ديان خرج بدفاع مستميت عن موقف اليمين الداعي إلى التمسك بغور الأردن معتبراً مسألة الحدود موضوعاً جوهرياً ونقطة خلاف أساسية بين إسرائيل والفلسطينيين، وأن كيري يعرف أن إسرائيل حقاً مثبِتاً، تاريخياً ودولياً، بالحصول على حدود يمكن الدفاع عنها. ويحدد ذلك القرار الدولي 242، وكذلك رسالة الرئيس بوش في عام 2004. كما وقع أعضاء حزبه على عريضة تؤكد أن إسرائيل يمكنها الدفاع عن نفسها بقواها الذاتية داخل حدود يمكن الدفاع عنها. ويضيف ديان: «أن الحاجة إلى حدود يمكن الدفاع عنها هي مسألة يتزايد طرحها على طاولة المفاوضات. فإسرائيل ليست ضعيفة بتاتاً، ولكنها دولة صغيرة ومساحتها ضيقة، ولذلك فهي عرضة للإصابة».

وفي حملة دفاعه عن الغور يقول ديان: «إن نسبة 70 إلى 80 في المئة من قوة الإنتاج الصناعي الإسرائيلية تتركز على امتداد قطاع ضيق، تسيطر عليه من الشرق هضاب الضفة الغربية. فإذا أخذنا في الاعتبار هذه الظروف الجغرافية - الاستراتيجية، وتاريخ العداة للدولة اليهودية، وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، وتطورات السنوات الأخيرة، والتهديد الإيراني المتزايد والإرهاب غير المتوقع، فإن مخاوفنا ستكون مفهومة».

### ويدعو ديان إلى ضمانات أمنية لإسرائيل بينها:

- ضمان عمق استراتيجي أساسي، وفي هذا الجانب يقول إن أهمية هذا العمق الاستراتيجي تكمن في عصر الصواريخ التي تهدد مركز إسرائيل والخطوات المطلوبة للتجنيد. لذلك، يتطلب الأمر توفير عمق أرضي وجوي، لنشر القواعد ومنظومات الإنذار والتصدي، وكذلك لعمل القوات النظامية للجيش التي ستضطر إلى العمل لفترة زمنية محددة حتى يتم تجنيد قوات الاحتياط، ليس في مواجهة القوات المعادية فحسب، وإنما لإسكات الصواريخ الموجهة إلى الجبهة الداخلية. ويزيد التهديد النووي الذي تشهده المنطقة من الحاجة إلى عمق استراتيجي لنشر منظومات الإنذار والتصدي.

- الحفاظ على عمق دفاعي، يتيح إدارة حرب دفاعية ضد التهديدات الخارجية. ويرفض ديان القول إن إسرائيل لا تواجه خطراً من الجبهة الشرقية، مشيراً إلى أن الحرب الدموية في سورية لن تنتهي بتدمير

أسلحتها الكيماوية، كما أن الأردن يعج باللاجئين السوريين، والمعارضة الإسلامية المتطرفة التي تتغذى من عشرات آلاف الإرهابيين في الجهاد العالمي الذين وصلوا إلى المنطقة. كما يطالب ديان بمجال لمحاربة الإرهاب، مشيراً إلى ما يحدث في غزة ولبنان بعد انسحاب إسرائيل حتى السننيمتر الأخير. وفي رأيه أن انتشاراً إسرائيلياً على الجبهة الشرقية للضفة الغربية يمكنه فقط تحقيق نزع سلاح الكيان الفلسطيني، وهي مسألة تعتبر أحد الشروط الأساسية للاتفاق القائم على حل الدولتين. لذلك، يعتبر غور الأردن هو الحل الأمثل لتوفير الحد الأدنى من العمق الاستراتيجي المطلوب.

ووفق رؤية ديان هذه يعمل اليمين لضمان إقرار القانون، وجعل الغور كهضبة الجولان السوري المحتل والقدس، ما ينذر بنشر ألغام جديدة في وجه مفاوضات السلام.

الحياة، لندن، 2014/1/4

### 43. حماس و"إسرائيل" تؤخران قرار المواجهة الكبرى

عدنان أبو عامر

انتهت جولة العنف الأخيرة بين غزة وإسرائيل بهدوء مشوب بالحذر، بعد مقتل طفلة فلسطينية وعامل إسرائيلي مساء الثلاثاء في 24 كانون الأول/ديسمبر المنصرم. وكان واضحاً أن هذه الجولة القصيرة نسبياً لم تستغرق سوى ساعات معدودة، ما يشير إلى رغبة صناع القرار في غزة وتل أبيب بعدم تقريب المواجهة الكبرى الآتية حتماً، بحسب ما يعتقد عدد كبير من الفلسطينيين. لذلك جاء تدخل مصر بين الجانبين ليضع حداً لهذه الجولة.

وقد أبلغ مصدر عسكري في غزة "المونيتور" أن إسرائيل تعدّ العدة لحملة عسكرية كبيرة ضدّ القطاع، بعد فشل سياستها الردعية منذ الحرب الأخيرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 وظهور بعض النشاط الميداني للأجنحة المسلحة الفلسطينية لا سيما اكتشاف النفق الأخير في خان يونس جنوب القطاع، وذلك إلى جانب ما تعانيه حركة "حماس" من ضغوط جمّة بسبب الممارسات المصرية ضدّها وإحكام عملية الإغلاق والحصار ومواصلة هدم الأنفاق بالإضافة إلى خشية تل أبيب من أن تقوم الحركة بمواجهتها في محاولة للخروج من العزلة السياسية التي تُواجهها.

أضاف أن "حماس" قد تعتبر أن المواجهة المسلحة مع إسرائيل هي الخيار الأخير، بحيث تفتح جبهة قتالية معها إذا شعرت أنها ستفقد الحكم في غزة بسبب الوضع الاقتصادي أو الأمني، مؤكداً أن وقف إطلاق النار الأخير بين الجانبين لن يستمر طويلاً.

وعلى الرغم من التهديدات التي أطلقها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ضدّ "حماس"، إلا أن ضابطاً إسرائيلياً رفيع المستوى في قيادة المنطقة الجنوبية قال أن الجيش يعمل على احتواء الموقف في غزة والحيلولة دون تدهور الأوضاع على امتداد حدودها الشرقية الشمالية بعد أن قام بتدمير مواقع للمراقبة تابعة للحركة على حدود القطاع في خلال جولة القصف الأخيرة.

وأشار إلى أنّ الجيش قرّر إنهاء التصعيد الحالي ومحاصرته تخوفاً من جولة عنف غير محسوبة، وتقويت الفرصة على "حماس" لاستغلال الأحداث وتوسيع دائرة العنف والتأثير على حياة مئات آلاف الإسرائيليين، مؤكداً أنه سيرد بصورة أقسى في خلال أي خرق مقبل للهدوء.

قصف استعراضي

وكان "المونيتور" قد قام بجولة ميدانية على المواقع التي قصفها الجيش الإسرائيلي في خلال تلك الجولة الأخيرة، واتضح له أنها مواقع فارغة من العناصر المسلحة. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الغارات الجوية لم تسفر سوى عن مقتل طفلة لم تكمل عامها الثالث فيما نتجت عن بقية عمليات القصف أضرار مادية فقط، ما يفسر عدم توفّر نوايا إسرائيلية بإيقاع خسائر بشرية فلسطينية تدفع بـ"حماس" إلى ردّ قوي ضدّ الإسرائيليين.

وقد تساءل الفلسطينيون في غزّة عن غياب "حماس" في الجولة الأخيرة مع الجيش الإسرائيلي بعد إعلان "ألوية صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية" مسؤوليتها عن قنص العامل الإسرائيلي، وذلك في حين أن "كتائب عز الدين القسام" التابعة لـ"حماس" لم تعلن مسؤوليتها عن قصفها مواقع إسرائيلية في خلال الفترة الماضية.

حمل "المونيتور" هذا التساؤل إلى قيادي كبير في "حماس" فضّل عدم الإفصاح عن هويته. فقال إن عدم ردّ الحركة على القصف الإسرائيلي على قطاع غزّة، ليس بسبب عدم قدرتها على الردّ، وهذا ما تعلمه إسرائيل جيداً. لكن من الواضح أن الجهات المختصة في جناحها العسكري تقوم باستعدادات في قطاع غزّة، تحسباً لحدوث أي مواجهة كبيرة مع إسرائيل. لذلك فإن الحركة غير معنية الآن بإطلاق الصواريخ هنا وهناك، بل هي تبذل جهودها من أجل تطوير قدراتها. وهذا ما لم يعد سراً.

أضاف أنه من الواضح أن إسرائيل تدرس توجهاً جديداً في ما خصّ التعاطي مع غزّة، يستبدل توسيع دائرة المواجهة العسكرية بتشديد الضغط الاقتصادي بعد أن دمّرت مصر الأنفاق الحدودية. لذلك جاء قرار إغلاق معبر "كرم أبو سالم" التجاري للضغط على حماس كي تعود إلى الالتزام بشروط التهدئة التي أعقبت الحرب الأخيرة، ما سيشكل أزمة حقيقية للفلسطينيين تمهيداً لتطبيق معادلة إسرائيلية تجاه غزّة أسماها "الأمن مقابل الخبز"!

وهو ما دفع بالناطق باسم "كتائب القسام" أبو عبيدة إلى التحذير من وصول المقاومة إلى ما أسماها مرحلة الانفجار إذا استمرّ الحصار الخانق على قطاع غزّة، معلناً أن "حماس" تتعامل مع التهدئة مع إسرائيل بتأهب واستعداد. فهذه ليست استراحة مقاتل وهي لا تعمل بالضرورة بردات الأفعال الآتية، وبالتالي لا يستطيع العدو أو الصديق التنبؤ بردّها لا زماناً ولا مكاناً.

وعلى الرغم من ذلك، فإن رغبة "حماس" هذه بعدم التصعيد مع إسرائيل لا يمكن تعميمها على بقية الأجنحة المسلحة الفلسطينية الأقلّ وزناً والأصغر حجماً من "كتائب القسام". لذلك يتمّ الإعلان أحياناً عن وضع عبوة ناسفة أو تسلّل إلى الجدار الحدودي مع إسرائيل، من دون علم "حماس" بذلك.

وهو ما فسّره أحد المسؤولين الحكوميين في غزّة قائلاً لـ"المونيتور" إن غالبية الكادر البشري والعناصر الميدانية لـ"حماس" انشغلت في الآونة الأخيرة بعلاج آثار الفيضانات وأضرار المنخفض الجوي الأخير الذي ضرب قطاع غزّة لمساعدة المواطنين والتخفيف من خسائرهم، بحيث انخفض مقدار رقابتها على الجدار الحدودي.

### الاعتبارات العسكرية

أضاف المسؤول الحكومي أن الحركة غير معنية حالياً بتصعيد عسكري ولها من المبررات ما يجعل من الصعب عليها التورّط في مواجهة قتالية جديدة، وذلك كون الحكومة تمرّ بضائقة اقتصادية في القطاع تشكل ضغطاً عليها وترى أن هذا التوقيت ليس في صالحها، بالإضافة إلى أنه ليس من مصلحتها أن تمنح

الجيش الإسرائيلي فرصة لهدم ما تقوم به من استعدادات ميدانية، ما يعني أن ذلك قد يجعل جولة إطلاق النار الحالية تخفّ رويداً رويداً.

مع العلم أن "المونيتور" كان قد تناول في وقت سابق جهود "حماس" الميدانية لضبط الحدود مع إسرائيل ومنع وصول عناصر مسلحة إليها لتنفيذ عمليات مسلحة غير متفق عليها بين مختلف الأجنحة العسكرية. أخيراً، يبقى أن توقّف التصعيد الإسرائيلي ضدّ غزّة وامتناع "حماس" عن إطلاق صواريخ باتجاه جنوب إسرائيل، ليسا سوى قراراً أنياً مؤقتاً من قبل كل واحد من الجانبين يرتبط باعتبارات تخصّهما، داخلية وخارجية. لكن قرار المواجهة الكبرى، فإنهما يحتفظان به حتى إشعار آخر، إذا ما تيسّرت الظروف الميدانية واستعدادات القوات العسكرية لديهما من جهة، ومن جهة أخرى الأوضاع الإقليمية المتعلقة بأحداث مصر والملف الإيراني، بحسب ما قال المسؤول في "حماس".

المونيتور، 2014/1/2

#### 44. الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.. حسابات سياسية مجهزة

هشام منور

على الرغم من تضافر الظروف الداخلية والإقليمية لاحتمال اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة تتوج نضال الشعب الفلسطيني إزاء جلاده ومحتله، الذي ما عاد غريباً أو دخيلاً بحسب بعض أدبيات المفاوضين الأجلاء، فإن جهات بحثية وسياسية عدة تتحدث عن عوامل إجهاض وإفشال قد تكون داخلية في مجملها. وزير الخارجية الأمريكية جون كيري تحدث عن امكانية اندلاع هذه الانتفاضة إذا بقي القادة الاسرائيليون متمسكين بمواقفهم المعرّقة لتحقيق أي 'سلام'، على حد تعبيره، واعتبرت الحكومة الاسرائيلية تصريح كيري في مقابلة تلفزيونية بأنه 'تلويح بالتهديد من قبل الادارة الامريكية'، وقد يكون تحريضاً امريكياً للبدء في هذه الانتفاضة، أو لأن كيري يشعر بأن الفلسطيني مل من المفاوضات التي لم تقدم له كل ما يصبو اليه من آمال وطنية.

عوامل عدة قد تكون في صالح اندلاع الانتفاضة الثالثة التي قد تجهض ما تبقى من أوام المفاوضات لدى من أدمنها، منها شعور الفلسطيني بعدم وجود أفق سياسي لأي حل، وأنه سيبقى يعاني من الاحتلال الاسرائيلي، كما يبرز في هذا السياق إحساس أبناء القضية أنفسهم أن قضيتهم الجامعة لشعث الأمة (فلسطين) لا تحظى في الوقت الراهن بالاهتمام المناسب لها، وأنه لا بدّ من التحرك لإيقاظ العالم من سباته، والتذكير بأن هناك شعباً مظلوماً يحتاج إلى دعم لحل قضيته.

معاناة المواطن الفلسطيني في تأمين لقمة عيشه في ظل ظروف مأساوية، قد تدفعه إلى التفكير بالخلاص من هذا الوضع الاقتصادي، يضاف إلى ذلك تواصل سياسة القمع والبطش الاسرائيلية، من اعتقالات ومداهمات لمدن وبلدات وقرى، واقتحامات لمؤسسات وبيوت، والتصفية الجسدية للناشطين، وتضييق الخناق وسياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي، وقطع أوصال الوطن وتعقيد تحركاته وتنقلاته. كما ان تنامي عجز السلطة عن القيام بمسؤولياتها، والتأكد من فشل جهودها في تحقيق أمنيات الشعب الفلسطيني في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، قد تدفع باتجاه الخيار الشعبي.

امكانية اندلاع انتفاضة جديدة أمر وارد وقد يكون اندلاعها عفويًا كما كان في الانتفاضة الأولى في 9 كانون الأول/ديسمبر عام 1987. وقد تكون هذه الانتفاضة مفروضة على القيادة الفلسطينية وبعض الفصائل الفلسطينية. كما قد تكون تعبيراً عن عدم رضا الشارع الفلسطيني عن المفاوضات الحالية التي انطلقت منذ 20 عاماً ولم تُؤدِ إلى نتيجة ملموسة.

عوامل منع إطلاق الانتفاضة الثالثة رغم توفر مقوماتها، مع الأسف داخلية، في معظمها، فالسلطة الفلسطينية ترى أن الوقت لم يحن لانطلاق هذه الانتفاضة، ويجب اعطاء فرصة اضافية للمفاوضات، وإذا استطاعت تحقيق انتصار دبلوماسي على الساحة الدولية، فإن هذا سيشجع على التريث والتسوف، لكن المشكلة ان السلطة الفلسطينية تخوف الشارع من عواقب هذه الانتفاضة بحجة ان 'إسرائيل' هي من تريدها لتدمير مكتسبات الدولة العتيدة التي شارف حلم قيامها على البزوغ، بحسب متطعي السلطة، وان 'إسرائيل' تريد الانتفاضة للتهرب من الاستحقاقات السياسية وتنفيذ القرارات الدولية.

لقد كانت الانتفاضة الأولى ناجحة لأنها كانت سلمية إلى حد كبير، ولم تستخدم فيها الأسلحة، في حين أن الانتفاضة الثانية كانت 'معسكرة' إلى حد كبير، الا أن الانتفاضة الثانية أجبرت 'إسرائيل' على الانسحاب الكامل من القطاع، رغم ما يعاني منه من حصار جائر.

التصريحات التحريضية للمسؤولين الاسرائيليين المحسوبين على التيار اليميني، سواء أكانوا سياسيين أو عسكريين، بان هناك جهات تريد اندلاع الانتفاضة، وتحرض عليها لتحقيق بعض 'المنجزات' حسب اعتقادهم، في مقدمتها وقف التفاوض مع الجانب الفلسطيني، وبالتالي لن يكون هناك تنازل أو سلام، على حد زعمهم، وهو ما تسوق له السلطة الفلسطينية الآن لتبرير استمرار التفاوض الى ما لا نهاية، ويؤدي ذلك تالياً الى تبرير كل إجراءات القمع والبطش بحق الشعب الفلسطيني، وتبرير سياستها في مواصلة الاستيطان والاعتقالات والمداهمة وجميع الاجراءات التعسفية، فضلاً عن مطالبة الجيش الإسرائيلي بزيادة ميزانيته المخصصة لمواجهة ما يسميه أخطار الداخل. لكن الخوف الأكبر مع الأسف، يظل من السلطة التي تعتقد ان مثل هذا الخيار سيزيد من معاناة الشعب الفلسطيني، مالياً وسياسياً، وسيخرجها امام الرأي العام الدولي والدول الكبرى الراعية للمفاوضات وبالذات الولايات المتحدة، وقد تلجأ الدول الأوروبية الى وقف تقديم المساعدات المالية.

بدائل السلطة في مواجهة الاحتلال كانت ولا تزال لا تسمن ولا تغني من جوع، فالسلطة تفضل عدة وسائل قد تكون بديلة عن اندلاع أو خوض غمار انتفاضة جديدة، ومن أهم هذه الاساليب، النضال الشعبي الهادئ كما يحدث أيام الجمعة واحضار عدد كبير من المتضامنين الأجانب للمشاركة في هذه الاحتجاجات السلمية، وكذلك التوجه الى المجتمع الدولي من خلال طلب العضوية في أكثر من مؤسسة دولية، واللجوء الى المحاكم الدولية.

إضعاف خيارات الشعب الفلسطيني ونزع خيار المواجهة مع العدو ولو من باب النضال السلمي الشعبي، لا يسهم في تحسين موقفه أمام عدوه، أو حتى امام العالم، والتذرع بمنعكسات الربيع العربي وضعف الاهتمام بفلسطين لتبرير الخيارات الخاطئة، لا يمكن القبول، لا سيما ان خيار السلطة المتحالف مع دول الاعتدال العربي، لا يزال له وزنه حالياً، فلماذا إذن التفريط بأبسط الحقوق والمكتسبات؟

القدس العربي، لندن، 2014/1/4

#### 45. اتفاق الاطار .. تصريح أميركي



## نداف ايال

في الشهر المقبل سيبدأ المعمار الدولي. رئيس وزراء بريطانيا في الطريق الى اسرائيل في زيارة اولى. انجيلا ميركل ستصل هي ايضا. رسميا، وصولهما لا يتركز على المسيرة السلمية. بشكل غير رسمي، فانها جزء من الية الروافع المتطورة والثابتة التي ستستخدمها الاسرة الدولية على القبيلتين الشرق اوسطيتين " هكذا ترانا " كي تدفعهما الى التقدم قليلا في المسيرة السلمية وعلى الاقل الان نفجرها.

وهم سيقولون لرئيس الوزراء نتناهاو: الان هو الوقت للعمل والتقدم. وسيحذرون، بكلمات معتدلة وتلميحية، كتلك التي تقفز بشكل عام عن الوعي الاسرائيلي في ان الفشل في المسيرة كفيل بان يلحق باسرائيل ضررا جسيما للغاية. وان هذه المرة توجد على الطاولة ليس فقط جزرات " وثمة الكثير منها " بل وايضا عصي ثخينة ومليئة بالمسامير. فالعزلة لن تبقى هذه المرة مجرد كلمة منعزلة، بل كفيلة بان تصبح موجة كبيرة. ميركل وكمرن هما زعيما ياتيان من مذهب رئيس الوزراء نتناهاو. كلاهما محافظان، يمينيان في ارائهما الاقتصادية والواضحة في وطنيتهما. وهما اللذان سيأتيان اليه كي يقولوا له هذه الامور، بعد لحظة من وجود جون كيري في البلاد ولحظتين قبل ان ياتي مرة اخرى (والصيغة الاخيرة هي في واقع الامر الوضع الطبيعي في دولة اسرائيل منذ تسلم كيري مهام منصبه. ففي كل لحظة معينة نوجد قبل، في اثناء او بعد زيارة كيري. وبشكل عام في اثناها).

في الاسابيع الاخيرة طرا تغيير مهم في خطاب كيري، ولاحقا في افعاله ايضا. وحتى قبل وقت غير بعيد واصل الحديث عن تحقيق تسوية دائمة. وكان الحديث عن تحقيق اتفاق مبادئ لتسوية دائمة؛ اتفاق مبادئ هو اتفاق بكل معنى الكلمة. وهو القسم الاول والضروري من تحقيق معاهدة سلام كاملة. السلام مع مصر، ومع الاختلاف عن اوسلو بدا باتفاقات مبدئية. وتكون المبادئ عمومية نسبيا ولا تتضمن بالضرورة ترسيم خطوط الحدود، وتترك الكثير من الفراغات التي ستمتلئ لاحقا، ولكن اساس الاتفاق موجود في المبادئ، بما في ذلك مبادئ التنازلات والحلول الوسط التي يقدمها الطرفان. حسن، اذن يمكن ان ننسى اتفاق المبادئ في هذه المرحلة.

يسير الاميركيون الان نحو "خطة اورانيم الصغيرة". ماذا صغيرة، بل الاصغر من صغيرة. وهم يقولون انهم يتطلعون الى وثيقة اميركية تحدد الاطار (framework) للمفاوضات. وهم كفيلون بان يسموا هذا اتفاق اطار، ولكن هذا تعريف مشوش ان لم نقل مضلل بشكل مقصود. اولاً، لا يوجد هنا اتفاق: فهذا تصريح اميركي لن يضطر الطرفان، على الاقل هكذا بدا هذا الاسبوع، للتوقيع عليه. كما ان لهذا التصريح يمكن للطرفين ان يتقدما بتحفظات. اما الاتفاق فهو بشكل عام شيء يتفق عليه. اما هنا فيبدو هذا مثل رؤيا اميركية. ثانياً، لن يكون هناك اطار حقيقي. صحيح، سيستخدم الاميركيون اغلب الظن تعبير يرتبط بالارقام الصوفية 1967، وكذا سيتحدثون عن اسرائيل كدولة يهودية وعن ترتيبات امن. ولكن لا يوجد هنا اطار عمل حقيقي؛ لنفترض قول عن نسبة الاراضي التي سيحصل عليها الفلسطينيون مقابل ضم الكتل الاستيطانية.

وفضلا عن ذلك، فعلى اي حال التصريح الاميركي هو في نهاية المطاف، بالفعل تصريح اميركي. والنموذج الاميركي في هذه اللحظة يذكر بقدر اكبر بخارطة طريق جورج بوش مما بالرؤيا الطموحة لكيري في بداية الطريق. هناك ايضا ذكر ذلك الرقم المرير والسريع، 1967، بل وحتى الكلمة اياها التي يبذل رئيس الوزراء كل جهد مستطاع كي لا يقولها " احتلال. ولمناسبة خارطة الطريق، فقد طرحت هذه على الحكومة، ونسبت ازمة داخل الليكود بالطبع، وكان يتعين على اريئيل شارون، ان يستخدم كل عضلاته

السياسية كي يمر القرار عن قبول خارطة الطريق. وهكذا كان ختم رسمي لموافقة اسرائيلية (وفلسطينية) على الوثيقة.

سياسيا، هذه الوثيقة لن تجدد اي شيء للطرفين. في اقصى الاحوال ستعطي احساسا من الدينامية للمسيرة، بعض القصور الذاتي. هذا مهم. ولكن مع مراعاة بحر الكلمات والتصريحات والوثائق والخرائط التي سكتت على المفاوضات حتى الان، فان هذا حقا ليس بكثير.

وربما، فقط ربما، يحاول الاميركيون تنوينا جميعا، وهم سيجلبون شيئا اكثر طموحا بكثير؟ في حالة تصميم كيري، لا يجدر بنا، الاستخفاف بهذه الامكانية. ولا يزال فان المسائل الاكثر اهمية هي المسائل السياسية الداخلية. فنتيا هو سيحاول اعطاء الانطباع، على نحو شبه مؤكد، في ان ليس في هذا التصريح خطوة دراماتيكية، (باستثناء الاسناد الاميركي لمطلب الدولة اليهودية). وسيقف اليمين امام امكانيتين: التعاطي مع هذه الوثيقة وكأنها بنية مشهد الخراب المتوقع للمستوطنات او كورقة اخرى لا تساوي اي شيء وتبتلعها اسرائيل فقط كي تعطي الانطباع بانها تتقدم في المسيرة. هذا الحسم من جانب اليمين " حسم سياسي وداخلي تماما " هو حسم حرج.

وثمة موضوع حرج اخر كفيلا بان يؤدي الى ازمة ائتلافية: قرار الاميركيين المطالبة او عدم المطالبة في ان يعرض تصريح الاطار هذا على حكومتي الطرفين لاقراءه (مثلما جرى لخارطة الطريق). واغلب الظن فقد قرر رئيس الوزراء طرح التصريح الاميركي على الحكومة؛ فهو سيرغب في اسناد من وزرائه، كما يقول مصدر سياسي. واذا ما تبنت حكومة اسرائيل تصريح الاطار لانتهاء النزاع، بما في ذلك القول بان حدود الدولة الفلسطينية تستند الى خطوط 67، فكيف يمكن لنتفالي بينيت ان يواصل الجلوس في الحكومة؟ كيف يمكن لبعض من وزراء الليكود ان يواصلوا اطلاق القسم من حنجرة متحسرة بالالتزام بغور الاردن؟ وهذه هي المسألة: هل في ضوء المعركة المتحققة في الحكومة لن يضطر اليمين الى ان يشدد جدا اهمية الوثيقة الاميركية (بينما اهميتها الحقيقية محدودة)؟ اما نتتياهو من جهته فسيذكر اليمين بانها اسقطت من الحكم بسبب اتفاقات واي بلانتيشن، وهذا خطأ لا يجب تكراره. من يعتقد ان رئيس الوزراء سيقفز فرحا على انحلال حكومته " مخطئ جدا؛ بوجي هرتسوغ ليس امعة، خلافا للشائعات، وهو لن يدخل الا اذا حصل على ضمانات في ان نتتياهو سيسير عن حق وحقيق الى تسوية دائمة. وهذه ضمانات ليس معنيا نتتياهو باعطائها في هذه المرحلة.

معاريف، 2014/1/3

الحياة الجديدة، رام الله، 2014/1/4

46. كاريكاتير:



السفير، بيروت، 2014/1/4